العدد - ٨٨٨ - ٣١ اكتوبر ١٩٥١
AKHER SAA No. 888 — 31 OCTOBER 1951

# آخر ساعة

انتظار واثق للغد ..
( هيدى لامار )




## القائد المصري فى السودان يتكلم







صورة جميلة للقاهرة من اعلى عمارة بالجيزة تبين النفق وطريق الاهرام ثم الاهرام الثلاثة .
تصوير : ابراهيم حلمى





# المسرح الأوربي الحديث كما شاهده

## كاتبان مصريان كبيران

عاد من اوربا اخيرا كاتبان مصريان من كتاب المسرح المصرى ، هما الاستاذان عزيز اباظة باشا ومحمود تيمور بك ، بعد ان زار الاول انجلترا وفرنسا ، وزار الثاني ممالك الشمال وهى السويد والنرويج والدانمرك ، وقد تحدثا الينا عقب عودتهما من تلك الرحلة ، عن مشاهداتهما فى المسرح الاوربى الحديث

قال عزيز اباظة باشا :

ان الحركة المسرحية في انجلترا لاتزال تحتفظ الى الآن بطابعها القديم، فهناك مسارح تعرض التراث المسرحى القديم لشكسبير ومن نحا نحوه ، وهناك مسارح تعرض المسرحيات التى تعالج المشاكل التى تواجهها المدنية فى هذه الايام ، وتعرضها فى كثير من اصالة التفكير وعمقه ، ومواجهة صريحة للآراء والنزعات ، وهناك كذلك مسارح اخرى تعرض المسرحيات الخفيفة ، ولكنها مع خفتها هذه ، مبنية على فكرة مرسومة وقائمة على فلسفات لا يصعب فهمها ، على المشاهد العادى وتتجه هذه المسارح جميعا فى كل ما تقدمه نحو مجابهة الاوضاع الخلقية التى الفها الناس واعتبروها قاعدة من قواعد الاجتماع بالنقد والتحليل، وذلك على عكس ما يعرض فى المسرح الفرنسى الذى تحلل كتابه من جميع القيود واصبحوا يشككون الناس فى عقائدهم ، ويحملونهم على اخذ الحياة كما هى ، والاستمتاع بها الى اقصى حدود الاستمتاع

وقد لاحظت اثناء زيارتى لفرنسا هذا العام ان هذا اللون من المسرحيات بل وادنى منه اثارة للغرائز ، يكاد يكتسح المسرح الفرنسى ويطغى على كل ما يقدم فيه من الالوان الاخرى حتى فى المسارح الكبرى

فان المسرح الفرنسى اليوم ، اصبح يميل الى التحرر المطلق ، الذى يكاد يكون ثورة على الاوضاع الاجتماعية

وقال محمود تيمور بك :

ان بلاد الشمال تمتاز بالفن الراقى الاصيل ، فان الملاهى الليلية او الساهر — كما احب ان اسميها — التى تنحو نحو الفن الرخيص والتسلية السطحية ، ليست متوافرة فى هذه البلاد ، اذا استثنينا مدينة المرح كوبنهاجن عاصمة الدانيمرك ، اما فى استكهلم عاصمة السويد فلا يوجد فيها غير مسهر واحد يسمى «تشيناء» وكذلك مدينة اوسلو .

اما المسارح الراقية التى تعرض الوان الفن الرفيع فتوجد بكثرة فى هذه البلاد، ففى مدينة ستكهلم توجد داران كبيرتان تشملهما الحكومة برعايتها ، وهما دار الاوبرا ودار الكوميدى ، وذلك عدا المسارح الاهلية الاخرى ، التى تعمل فيها فرق سويدية كثيرة ، كما توجد فى ستكهلم فرق اجنبية متعددة وهناك مسرح قائم بذاته لتقديم الروايات الانجليزية

اما كوبنهاجن فيوجد بها ملهى يسمى « تيفولى » يجمع طائفة ممتازة من الالعاب والتسلية للكبار والصغار على السواء ومن بينها العاب اللونابارك والسرك ومسارح الهواء الطلق

وقد زرت فى اثناء تلك الرحلة قلعة « كرونبرج » فى بلدة السينور فى ضواحى كوبنهاجن المشهورة بالقلعة « هملت » التى يقولون ان ماساة هملت التاريخية قد وقعت فيها ، وهذه القلعة تؤمها الفرق الاجنبية وبالاخص الانجليزية لتمثيل رواية هملت فى فنائها ، وقد تجولت فى هذه القلعة ، ورايتها من الداخل والخارج ، فرايتها تمتاز بابهائها الجميلة التى تسطع فيها الاضواء ، ولذلك دهشت لوقوع ماساة كماساة هملت بين جدرانها ، خصوصا تلك الشرفة الواقعة على البحر التى يقال ان شبح والد هملت كان يظهر فيها فانها شرفة حباها الله باروع المناظر الطبيعية ، مما يجعلنى استبعد ان تتراءى فيها الاشباح ، لانها تعتبر مصدرا للبهجة والايناس

وقد اتصل بسمعى اثناء زيارتى لقلعة كرونبرج ان شكسبير عندما كان ممثلا اتى مع فرقته الى بلدة السينور للاشتراك فى تمثيل بعض رواياتها ، وفى اثناء ذلك استمع من افواه سكانها الى اسطورة هملت ، التى راقته واستلهم منها موضوع روايته الخالدة

## بختك هذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هناك فرصة لتحسين المركز فى العمل .. للذين يستطيعون تحمل المسؤولية فقط

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تشعر فجأة فى هذا الاسبوع بانك معجب بشخص ما .. وستحاول التقرب منه .. وتنجح فى هذا .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تجاهل التوافه ، واستسلم للراحة قليلا ، ولا تلتفت مطلقا لايه اشاعه .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تفكر فجأة فى مشروع قديم .. وستحاول اعادة اتصالاتك لتنفيذ هذا المشروع .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● شخص يعجبك ويحظى باحترامك سيقدم لك مساعدة هامه .. وسيزيد اعجابك به واحترامك .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● عقليتك لم تكبر لدرجة تؤهلك للمناقشة فى المسائل الكبيرة .. انتظر حتى تنضج ليستمع الناس الى آرائك .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تشعر بحافز قوى لتغيير اسلوب حياتك .. وهذه الايام — ايام الانتقال بين الفصول — احسن الاوقات لمثل هذا العمل .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● يحظى مواليد هذه الفترة برضاء الوالدين ورؤساء العمل .. ويكسبون من هذا معنويا .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● قد تكسب ورقة يانصيب .. وقد تتلقى هدية ثمينة نوعا ما ... ولكن ليس فى الافق مكسب ضخم !

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستجد ان للعمل تاثيرا فى حياتك الخاصة .. ربما يتسبب عملك فى ضرر بسيط لك فى حياتك المنزلية .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● يشعر البعض ان نجوم السماء اصبحت فى متناول ايديهم .. ان الحظ سيكون حليفك هذا الاسبوع .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

لا تفكر الآن الا فى نفسك .. فانك مقدم على ايام مليئة بالمغامرات .





# مرة أخرى بعض ما يجب أن يقال ..

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

واخيرا نشط سفراء مصر ووزراؤها المفوضون ... او نشطت وزارة الخارجية المصرية وطلبت منهم ان ينشطوا وان يؤدوا الف باء واجبهم اومهمتهم وهى عرض قضية مصر والدفاع عن سمعة مصر ..

وقلت ( وزارة الخارجية )ولم اقل الوزير .. لان نشاط معالى صلاح الدين باشا امر مسلم به من الجميع . بل لعل الناقد المدقق — وان شئت فقل الناقد المتعنت — قد يجد هنا او هناك ما ياخذه على وزير الخارجية المصرية ... ولكن ذمةالانصاف او ذمة الواقع تابى عليه الا ان يعترف بأن وزير خارجيتنا مسرف فى نشاطه !

وزارة الخارجية هى اذن التى نشطت اخيرا او تحركت اخيرا ونفضت عنها علتها القديمة . علة الخمول والاهمال ، ومن ثم اتصلت بسفرائنا ووزرائنا المفوضين وزودتهم بالبيانات والمعلومات وامرتهم ان يتحركوا وان يؤدوا واجبات مهمتهم ..

تحركت .. ولكن بعد مرور اسبوع كامل على بدء حوادث العدوان الدامية!.. اسبوع كامل صالت فيه الدعاية البريطانية وحدها وجالت ونشرت فى جو السياسة الدولية سحبا من الاكاذيب والاتهامات ضد مصر والمصريين ...

لهذا لم يكن عجبا ان تنشر صحف مصر هذه البرقية الواردة من مدريد فى يوم الثلاثاء ٢٣ اكتوبر اى بعد مرور اسبوع كامل على بدء الحوادث وقد جاء فيها :

**ومع أن الشعب الاسبانى يناهض بريطانيا فانه يجهل حقيقة مجريات الحوادث فى مصر لان مايصل اليه من انباء تلك الحوادث انما يصل اليه من المصادر البريطانية التى تزعم أن بريطانيا تتصرف فى منطقة قناة السويس لحساب العالم المتمدن كله ( كذا ... أى أن اطلاق الرصاص على السكان المدنيين هو لحساب العالم المتمدن كله ؟ )**

**وقد نشرت الجرائد البيان الذى اصدرته القيادة البريطانية فى الشرق الاوسط والقت فيه على المصريين تبعة الحوادث التى وقعت عند جسر الفردان ولكن الصحف الاسبانية ابدت اسفها فى الوقت ذاته لعدم تمكنها من الحصول على وجهة النظر المصرية بصدد تلك الحوادث حتى يمكنها أن تنشر الحقيقة على قرائها وخاصة ان الانباء الواردة من امريكا وبريطانيا فى هذا الموضوع تؤكد انه لم تقع اية اعتداءات من جانب البريطانيين (كذا...؟)**

هذه هى البرقية التى جاءت من مدريد فى يوم ٢٣ اكتوبر .. اى بعد سبعة ايام من بدء عدوان الانجليز .

وهنا تدرك ان الصحف الاسبانية لابد انها طرقت ابواب سفارة مصر فى مدريد لتسال عن ( وجهة النظر المصرية وعن المعلومات والبيانات الرسمية لدى سفارة مصر ) ... ولكنها لم تحصل على شىء ! او لعل سفارتنا قالت لها انها لا تزال فى انتظار هذه البيانات والمعلومات

ومن هنا كتبت صحف اسبانيا ( وابدت اسفها لعدم تمكنها من الحصول على وجهة النظر المصرية )

**وما كانت الصحف الاسبانية لتبدى اسفها لعدم تمكنها ... الخ الا اذا كانت حاولت فعلا الوقوف على وجهة النظر المصرية ولم توفق !**

وهذه حقيقة مؤسفة ... حقيقة مؤسفة بل ومخجلة ان يمر اسبوع كامل على بدء عدوان الانجليز واطلاقهم الرصاص فى شوارع مدن القناة على السكان المدنيين قبل أن تبادر وزارة الخارجية — او يأذن الله لها ان تبادر — وترسل بياناتها بوجهة النظر المصرية الى سفراء مصر ووزرائها المفوضين .

وكان المفروض ان تسرع وزارة الخارجية وترسل بالبرق الى السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج كافة البلاغات والبيانات الرسمية التى ادلى بها المسئولون — مثل وزير الداخلية ووزير الخارجية — طالبة اذاعتها وابلاغها الى من يجب ابلاغهم اياها مثل الصحف والهيئات السياسية والبرلمانية والدبلوماسية ... الخ

**ولكن وزارة الخارجية لم تتحرك الا بعد أن استفاضت الشكوى والا بعد ان كتب الكتاب — وأنا منهم — عن قعودنا أو اهمالنا فى الدعاية لقضية مصر والاعلان عن جرائم الانجليز !**

**واظلم وزارة الخارجية فى وضعها الحالى بل واظلم نفسى اذا قلت ان هذه العلة — علة الخمول والاهمال والفوضى — هى بنت عام او بنت عامين ...**

اطلق الرصاص على المغفور له النقراشى باشا ومات رحمه الله لساعته . وطيرت وكالات الانباء النبأ الى جميع صحف العالم ..

وابرقت جميع المفوضيات العربية والاجنبية فى مصر بتفصيلات الحادث الى حكوماتها

**الا وزارة الخارجية المصرية فانها لم تبرق بالنبأ المحزن الى سفاراتنا ومفوضياتنا فى الخارج الا بعد يوم او يومين**

ولهذا كم كانت دهشة صاحب السمو الملكى الامير فيصل آل سعود وزير الخارجية السعودية — بل كم كانت دهشة وزير مصر المفوض لدى المملكة السعودية — عندما دخل عليه سمو الامير فى مكتبه ليقدم له باسم الحكومة السعودية التعزية فى وفاة رئيس الوزارة المصرية ...

وفغر وزيرنا المفوض فاه دهشة وقال :

— كيف ! وهل النقراشى باشا مات ؟

**ومن فم الامير فيصل سمع وزيرنا المفوض تفصيلات النبأ لأول مرة ... لان حكومة مصر او وزارة خارجية مصر لم تكن قد ابرقت اليه بعد بالخبر ! هذه واحدة ... واما الاخرى ..**

**كنت فى مدريد فى شهر يوليه عام ١٩٤٩ . وزرت مفوضيتنا هناك ... وناولنى أحد موظفيها النشرة الرسمية التى تصدرها شهريا وزارة الخارجية بقصد الدعاية لمصر . وكانت هذه النشرة لشهر نوفمبر ١٩٤٨ ...**

**وقال موظف المفوضية المصرية :**

**— المطلوب منا أن نوزع نسخا من هذه النشرة على الهيئات الحكومية هنا وعلى الهيئات الدبلوماسية والثقافية وعلى دور الصحف ... الى آخره ولكننى لن افعل! لن افعل لان هذه النشرة التى صدرت فى شهر نوفمبر لم تصل الينا الا فى هذا الاسبوع ...**

**ثم مضى يقلب صفحات النشرة ويقول:**

**— انظر .. اقرا .. ان هذه النشرة لا تزال تتحدث عن الحرب الدائرة فى فلسطين ، وانت وكل من فى مدريد يعلم ان الهدنة قد عقدت وأن لا حرب الآن فى فلسطين ... ثم هذه النشرة تتحدث عن صاحب الدولة النقراشى باشا رئيس مجلس الوزراء !... ومدريد كلها تعلم ان النقراشى باشا قد اغتيل وتوفى منذ شهر ديسمبر أى منذ سبعة شهور !.. فبالله وباى وجه أوزع اليوم هذه النشرة على هيئات مدريد الرسمية والدبلوماسية الا اذا كان من اسباب الدعاية لمصر ان يضحك الاسبان وان يسخروا من مصر ودعايتها !**

***

اما بعد ...

فهل ارسلت وزارة خارجيتنا الى سفرائنا ووزرائنا المفوضين صورا من الانذارات التى توجهها فى كل يوم تقريبا السلطات العسكرية البريطانية الى السلطات المصرية مع بيان وجهة نظر الوزارة فى مدى مخالفة هذه الانذارات وما تتضمنه للقوانين الدولية وللقوانين المصرية ومبلغ ما فيها من الاعتداء على السيادة المصرية ؟

وهل ارسلت وزارة خارجيتنا صورا فوتوغرافية للنساء المصريات اللاتى اصابهن رصاص الانجليز وللاطفال المصريين الذين قتلهم رصاص الانجليز .. ولشهدائنا الذين قتلهم الانجليز غدرا وعدوانا ؟

ام تراها — وزارة خارجيتنا — لم تفعل مادامت هذه الصور قد نشرت فى صحف مصر .. وفى هذا الكفاية ؟!

**ماذا اعددتم لباريس ؟**

وبعد يومين اثنين يسافر وفد مصر لدى دورة اجتماع هيئة الامم المتحدة ..

وسوف يجد وفد مصر «جو» باريس مشحونا بالسموم .. والطرق امامه مملوءة بالالغام !

الالغام البريطانية .. والسبب معروف !

والالغام الصهيونية ... والسبب مفهوم !

والالغام الفرنسية بسبب قضية مراكش !

ولا اود ان اناقش هنا صواب او عدم صواب عرض قضية مراكش فى الظروف الحاضرة !.. ولا ملاءمة او عدم ملاءمة احتضاننا لقضية اخواننا المجاهدين المراكشيين .. فى الظروف الحاضرة ..

لا اود اليوم ان اناقش هذه النقطة الشائكة .. لاننا فيما يظهر قد قررنا ان نجعل من قضية مصر ووحدة مصر والسودان .. واستقلال مراكش .. قضية واحدة او وحدة لا تتجزأ !

النتيجة ان صحف فرنسا ستكون كلها ضد مصر .. ماعدا طبعا الصحف التى تنطق بلسان الحزب الشيوعى الفرنسى

وسوف يخطب وزير خارجية مصر فى اجتماع هيئة الامم ويعرض قضيتنا بكل الايمان والحماسة والاخلاص المعروف عن معاليه ..

ولكن صحف فرنسا لن تنشر خطابه .. هذا اذا لم تشوهه وتحرف فيه وفى معانيه !

ومحطات الاذاعة الفرنسية سوف تحمل على مصر ودعاوى مصر وتردد افتراءات بريطانيا واكاذيب اسرائيل ..

ماذا اعددنا لهذا كله ؟

ام ترانا سوف تقنع باذاعة خطاب وبيانات صلاح الدين باشا من محطة اذاعتنا المصرية التى لا تسمع فى مصر نفسها ؟ .. وفى صحفنا التى لا تقرا فى امريكا واوربا ؟

ان المسئولين فينا يقولون ان لا طاقة لنا على قتال الانجليز .. اى اننا اضعف من ان نستطيع اشعال نار حرب ساخنة ضد الانجليز !

ولكن تبقى الحرب الباردة ! حرب الدعاية والنشر والاعلان عن الفضائح ! .. حرب الاعصاب .

هل هذه ايضا — هذه الحرب الباردة — فوق طاقة مصر والمصريين ...

اذن لا كانت مصر ولا عاش المصريون !

ان الحرب الباردة لا تطلب بوارج ولا طائرات ولا مدافع ودبابات ... ولا ذخيرة صالحة او ذخيرة فاسدة !

كل ما تطلبه الحرب الباردة هو العقول المؤمنة بقضية مصر وعدالة قضية مصر . والعقول التى تستطيع تنظيم اسباب الدعاية والنشر والاعلان ..

... ثم البذل بسخاء فى هذا السبيل .

ومصر التى تنفق — او تنفق حكوماتها — فى كل عام ما لا يقل عن عشرة ملايين من الجنيهات فى مشروعات البهرج والزينة والترف ... لا يعييها أن تنفق فى كل عام مليونا او مليونين على الدعاية ! على الحرب الباردة التى اصبحت اليوم من أهم اسباب النصر فى الميدان !

**الاذاعة !**

وعلى راس اسلحة الحرب الباردة .. الاذاعة ! .. محطة الاذاعة القوية المنظمة الادارة التى لا يحشد فيها المحسوبون ولا يعدها كل حزب يتولى الحكم ( تكية ) يرسل اليها العجزة من انصاره ومواليه!

محطة الاذاعة المتقنة البرامج التى تذيع بمختلف اللغات الاجنبية وعلى مختلف الموجات !!

محطة الاذاعة التى تعنى بالدعاية لمصر ... لا بالدعاية للوزراء القائمين بالحكم !

محطة الاذاعة التى تعنى بالحملة على اعداء مصر ... لا الحملة على خصوم الحكام فى مصر !

ولكننا لا نزال — ومنذ خمس سنوات — نبحث ونتناقش ونعقد اللجان للبت فى اختيار قطعة الارض التى تشيد عليها محطة الاذاعة ...

والآلات والاجهزة الثمينة الدقيقة التى اشتريناها للاذاعة لا تزال فى صناديقها فى انتظار المحطة الجديدة ...

والمحطة الجديدة فى انتظار الدار الجديدة !

والدار الجديدة فى انتظار اختيار قطعة الارض !

وقد ياكل الصدا هذه الآلات والاجهزة قبل أن ينتهى الراى الى اختيار قطعة الارض المذكورة !

وليت وزير الاشغال الذى ابدى همة ما بعدها ولا ما قبلها من همة فى ( تهذيب النيل ) !ليته يبدى بعض هذه الهمة فى ( تهذيب الاذاعة ) ويقطع بشجاعته — او جراته — المعروفة فى اختيار قطعة الارض التى تشيد عليها دار الاذاعة !

ولو كان لمصر الآن محطة قوية

« البقية على ص ١٣ »



وجه تشرشل من وجه آتلى

القناع يتغير ولكن الاصل باق لا يتغير !!

# بريدى

## من اين لك هذا ؟ حبر على ورق !

تلقيت رسالة طويلة من صديقى المفضال الاستاذ عمران بك عبد الكريم تناول فيها قانون « الكسب غير المشروع » وظروف صدوره الى أن قال :

والآن وبعد كل هذه المحاولات صدر قانون الكسب غير المشروع ، وهو قانون يهم الاخلاق وسمعة مصر اكثر من أى شىء آخر .

ماذا نحن فاعلون ؟ هذا هو السؤال

اقول لك من الآن ، كما قلت لك سابقا حينما بدأت التحقيقات فى وزارة التموين من انها مظاهرات لا نتيجة عملية لها ، وانها شخصيات قبل كل شىء . وقد ظهر بل برهنت الايام على صحة ما قلناه .

واليوم اقول لك هذا على الرغم من رجعية القانون التى كان يتمناها الجميع : هذا القانون سيكون دائما حبرا على ورق .

لا شك أن صراحتك هى مضرب الامثال . فهل تنكر ان بعض الدستوريين اثرى على حساب الحكم ؟ وهل تنكر ان بعض السعديين والوفديين كذلك . اذن من الذى سيبدأ بطلب المحاكمة والمحاسبة ؟ واظنك توافقنى على ان المجرمين اكثر من ان يعدوا .

ان الذين اثروا فى جميع الاحزاب لا يمكن حصرهم ، والمجهولون فيهم اكثر من الذين خانهم الحظ فظهروا .

اذا اتهم سعدى وفديا فسيقوم وفدى ويتهم سعديا وهكذا ، وتصبح المسألة سلسلة اتهامات وفضائح لا حصر لها ، وينزل الستار على الجميع ويسودهم السكون ، وتصبح رجعية القانون عملية لا قيمة لها حسب الظروف ومقتضيات الاحوال .

ان حكومة الوفد قامت بواجبها ، سواء برضاها او بغير رضاها .

ان الغاء هذا القانون ليس معناه ان الجو صار صحوا وصار نظيفا . كلا .. ان الطبيعة البشرية واحدة لا تتغير ، خصوصا اذا كان الجو ملائما لها .

يقولون — وقولهم صحيح — ان على يكن باشا كان نزيها ، فهل منعت نزاهته من ان يستقل احد وزرائه الموقف لمصلحته فكانت فضيحة لاحد لها ، مع ان على باشا نفسه — كما يروى صديقنا حفنى محمود باشا — رفض مرور خط سكة حديد الدلتا من بين مزارعه حتى لا تجامله الشركة فى التعويض .

وهل من شك فى ان محمد محمود باشا والنقراشى باشا كانا من انزه رؤساء الوزارات المصرية ، فهل منع هذا من ان بعض رجال حاشيتهما والمقربين منهما استفادوا فوائد مادية فوق الحصر ، وهما لا يعلمان شيئا ولا يعرفان خبرا ؟

اما نظريتكم فى المصريين والمتمصرين من الغونة فهى صحيحة بكل معانيها .. فقد كنت مرة ازور صديقا قديما فى احدى السفارات ، ورأيت احد الباشوات المشهورين يعلو صوتهم فى الوطنية خارجا من هذه السفارة . فسألت صاحبى : لماذا يأتى هذا العظيم هنا وهو من اعدائكم ؟

فقال : ياسيدى العزيز انت مخطىء لأنه من كبار اصدقائنا العاملين ! فصافحته ومشيت افكر فى وطنية امثال هذا الباشا العظيم .

## بعض كبراء المصريين

من الاستاذ محمد عبد السميع — الزقازيق

الغيت المعاهدة ، وقام الشعب معبرا عن ابتهاجه وكفاحه ، وراحت فى غمرة ذلك ارواح عزيزة سقطت تحت رصاص المستعمر ، وكان استشهادها بدء معركة التحرير .

واصبحت مصر حكومة وشعبا تتأجج حماسة ووطنية ، ولقد رأيت من آيات الحماسة والوطنية بين الافراد ما يعجز عنه وصف القلم ، رأيت طفلا لا يعدو التاسعة وقد احمر وجهه ولمعت عيناه وانتفض جسده وهو يهتف لمصر !

ولكن هناك طائفة لم نسمع انها قد رمت عصاها ، ولو بطريقة ما — فى النيران مشاركة فى الجهاد ، تلك هى طائفة المصريين الذين يحملون اوسمة ونياشين انجليزية ، وغيرهم ممن يساهمون فى شركات او يمولون مشروعات انجليزية . لقد كان اولى بهؤلاء — وقد هبت البلاد تنادى بخروج المستعمر ومقاطعته — ان يلقوا بتلك الاوسمة والنياشين ، وان يستقيل من يشغل منهم مراكز فى شركاتهم حتى لا يقال انهم اقل وطنية من العمال المصريين الذين تركوا معسكرات الانجليز !

ان من العوامل الاساسية التى تدعو الى نجاح معارك التحرير والكفاح الوطنى فى الشعوب ، هو ان تكون الامة متكاتفة متحدة ، تحدوها كلمة الجهاد ، ويجمعها هدف واحد هو الحرية الحقة .

وليس هذا التصرف من السادة ( التجلتزين ) من الوطنية فى شىء ، ولا يمكن ان يوصف الا كالنغم النشاز فى لحن الوطنية والكفاح ! وانه ليبدو ان كثيرا من كبرائنا الافاضل لم تتفتح عندهم بعد عاطفة حب الوطن والتضحية فى سبيله .

ويبدو انه ينقصهم الكثير من دروس الوطنية ومعانى التضحية الحقة .

## صوت من السودان

طلب منى صاحب هذه الرسالة ان اكتم اسمه حتى لا يضار فى عيشه .. والرسالة من الخرطوم .. وفيها ..

انت تعلم ان لندن تعمل بكل الوسائل لتسميم الجو على الوطن العزيز فى كفاحه المرير ضد العبودية ، والاذاعة البريطانية فى لندن والاذاعة الانجليزية (هنا ام درمان) بالسودان ، وهما محطتان قويتان أيما قوة تعملان على تشويه الحقائق بشكل يشير صبر ايوب . واذا اردت ان تعلم شيئا عن مصر من اذاعتها لما وجدت لها اثرا . لماذا ؟

فى رحلة فى الشهر الماضى سمعت انا شخصيا اذاعة محطة ( ام درمان ) فى لبنان وسوريا ، واظنك لا تصدق لو قلت لك انى سمعتها فى عتاب بتركيا فى زيارتى الاخيرة لتلك الجهات من العالم ، واذاعة مصر لا اثر لها اطلاقا .

كثير من اصحاب المقاهى ( والمقاهى عندنا فى السودان تجمع الناس بالمئات ) يقولون ( عاوزين مزيكه .. عاوزين اخبار .. أى اخبار بالعربى ) فيديرون الدفة الى محطة الشرق الادنى ، وهى جزء من الاذاعة البريطانية . ثم يديرونها نحو اسرائيل فتسمع كل شىء بوضوح تام ، ويديرونها نحو لندن فى اوقاتها ، ويستمر الراديو ينقل اذاعات لندن المحس يوميا من الالف الى الياء . وهكذا جميع المحطات المسموعة الا محطة الاذاعة المصرية التى كان يجب ان تسمع على الاقل فيما يسمى ( جنوب الوادى ) .. الوادى الذى لايعرف عنه أهل مصر الا انهم اناس « ياكلوا الناس » !!

اهكذا تهمل الدعاية من الشمال لهذا الحد فى كفاحنا المرير ضد المغتصب العنيد القوى ، ولا يوجد من يقابل الحجة بالحجة وتبديد الهراء الذى يعمله الانجليز ؟

السودانيون الآن يسمعون هذه الاكاذيب والاراجيف المصوغة بطريقة عجيبة ، وكثير منهم يضعها موضع الاعتبار ويناقشها .

وهكذا تسرى سريان النار فى الهشيم .

## هذا من عمل السفهاء

من طبيب مسيحى بدمنهور .

واحب أن أقول لحضرته — وهو رجل اديب ومثقف — أنه ينظر الى ما وقع كانه وقع من مصريين عقلاء .. او وقع بموافقة مصريين مسلمين عقلاء .. والحقيقة التى لا تغيب عن حضرة الطبيب الفاضل او ينبغى أن لا تغيب عن فطنته انه مامن جماعة من الناس الا وفيها سفهاء !.. وما من مظاهرة تقوم الا ويندس فيها بعض المفسدين من الغوغاء الذين لا خلاق لهم ...

ثم ألم يقرأ حضرته فى الصحف ان بعض المتظاهرين فى القاهرة حطموا لافتة الدكتور عبد الله الكاتب بك (وهو مصرى مسلم) ولافتة محال على اسلام باشا (وهو مصرى مسلم) واعتدوا على مكتبة الاطفال لصاحبها الاستاذ كامل الكيلانى (وهو مصرى مسلم) ...

فهل زعم أحد منا أن المعتدين لابد أن يكونوا مسيحيين لانهم اعتدوا على مسلمين ؟.. كلا .. والا كان سخفا ايما سخف !

ان المعتدين والمعتدى عليهم هنا مصريون مسلمون .. ومعنى هذا أن الدين لا شأن له بهذا الاعتداء . وانما هى الغوغاء .. غوغاء الاخلاق .. وغوغاء المفسدين ..

وبعد هذا أنشر رسالة حضرة طبيب دمنهور :

تحية وسلاما ، وبعد : فقد حدث بالامس اعتداء على كنائس المسيحيين بدمنهور ، واؤكد لحضرتكم أننا لم نكن نتوقع غير هذا . فقد اعتاد اخواننا ان يعبروا لنا بهذه الطريقة عن مدى محبتهم فى شتى المناسبات ، وبلا مناسبة احيانا .

ولكن الشىء الذى اود ان اسألك عنه ، والذى احار فى تعليله هو سبب هذه العداوة الموروثة !!

يا اخى .. راجعوا كتابكم ( يقصد القرآن الكريم ) واستذكروا ما قاله عنا نحن المسيحيين .

وراجعوا تاريخ مصر وتذكروا ان كنتم قد نسيتم انها بلادنا ، وان مسلميها اما مهاجرون او مسيحيون اعتنقوا الاسلام .

وراجعوا قوائم شهدائنا الذين رقدوا الى جوار شهدائكم يروون ارض الوطن المشترك بدمائهم الزكية .

وراجعوا سجلنا الوطنى ، واذكروا مواقفنا الوطنية الصادقة الخالصة ، التى لولاها كما قال فقيدنا النقراشى باشا لما نال الوطن خيرا .

راجعوا كل هذا يا اخى ، وراجعوا انفسكم واتقوا الله فى دينكم ووطنكم .





# الاف العمال

كانت الابتسامة تملأ وجه الدكتور حسن اسماعيل بك مدير مصلحة العمل وكان السبب فى ابتسامته برقية تلقاها من مدير مكتب العمل فى السويس بان القائد الانجليزى هدده باتخاذ اللازم اذا لم يدبر عددا من العمال لتفريغ السفن الانجليزية الجاثمة فى الميناء !!

وقال الدكتور حسن اسماعيل : لقد شعر الانجليز بقوة العامل المصرى والمكان الضخم الذى يملؤه فى وجودهم بمنطقة قناة السويس !

## السابقون الاولون

وفى المقاهى الصغيرة . التى تحيط بالمعسكرات البريطانية فى التل الكبير والقصاصين والاسماعيلية ونفيشة وفايد .. كان العمال يستمعون الى الراديو وخرج كل عامل يحمل فى نفسه امرا ما — ان مصر تحطم قيودها ونحن هنا نبنى الثكنات للعدو . ونصلح له السيارات والدبابات . ونطهى له الطعام .

وفى الصباح كانت الجموع تركب القطار الى مصر ..

## مكاتب التسجيل

وخرج رجال مصلحة العمل الى مناطق المعسكرات يسجلون اسماء العمال واجورهم ومهنهم . ويقولون للعمال : سنخلق لكم عملا كريما فى خدمة بلادكم ..

وفى القاهرة شهدت مكاتب التسجيل فى مصلحة العمل زحاما لم تشهده من قبل ، وكانت احاديث العمال من الراغبين فى تسجيل اسمائهم صورة معبرة للشعور فى مصر

كان « الطاهر شحات » يصرخ فى لهجته الصعيدية بمكتب التسجيل فى القاهرة . فالرجل ... يقول سمعت الراديو . بيشتم الانجليز ، ويقطع المعاهدة . فسافرت انا والعيال على مصر .. وركبت العيال القطار الى دشنا .. ويسكت الريس طاهر . فقد التحق بالجيش الانجليزى خفيرا عسكريا منذ ثمانية عشر عاما . فى فلسطين نهب فيها الانجليز شبابه . ولكنه فى الثالثة والاربعين من عمره . تمرن على جميع انواع المدافع ...

ويجلس فى وسط زملائه العمال .. ليصرخ « تعرفوا يا رجالة .. الانجليز جبناء .. لو كنا نعمل فيهم زى ماعمل اليهود ، كانوا خرجوا تانى يوم ولافيش لزوم لهيئة الامم ومجلس الامن ...

والريس طاهر ... لا يشترط عملا معينا ولكنه يفتل شاربه ... ويقول كنت ريس على ميتين وخمسين عامل »

## تحت الرقابة

ويتحدث محمد عبدربه ملاحظ سائقى السيارات بمعسكر التل الكبير عن الرقابة التى فرضها الانجليز على العمال المصريين كانوا يحصون حركاتهم ويمنعونهم من التجمع ويتجسسون على محادثاتهم فى المقاهى ... واحيانا كان الواحد منهم يعود من مناقشة هادئة فيجد فى انتظاره امرا بالفصل من عمله

## لمحات الغدر

ويروى محمد عبد ربه انه لمح الغدر فى نظرات رؤسائه . فقد كانوا يتصرفون بحزم وصرامة وشعر بأن هناك حراسة انجليزية على السيارات فى رحلاتها داخل المعسكرات وضحى محمد عبد ربه بمرتبه ... ضحى بخمسة وعشرين جنيها فى الشهر . ليعمل فى ورش سلاح الصيانة فى وزارة الحربية ..

## وطنى قبل الغاء المعاهدة

ويصر حسين على عبد الهادى على أنه ألغى المعاهدة قبل أن تلغيها الحكومة . فقد ترك عمله فى معسكر فايد . وكان يعمل ترزيا بمبلغ ٥٥ قرشا فى اليوم .. فقد شعر أنه يساهم فى المجهود الحربى للانجليز ويجب أن يقدم هذا المجهود لمصر ... فخرج صبيحة اليوم الذى الغيت فيه المعاهدة ..

## ثمانى سنوات

واشتغل حسين عبد الهادى ثمانى سنوات فى الجيش الانجليزى تزوج أثناءها وله ولدان وقد وجد عملا فى ورش الاسلحة والمهمات بالمعادى .. عملا شريفا فى جيش مصر ... ويقول انه لم يترك عمله فى فايد بعد ان أعلنت الحكومة انها ستبحث عن عمل لعمال المعسكرات بل ترك عمله مضحيا باجره فى سبيل الوطن ؟!

## سنة مع الانجليز

ويضحك لويس خله التجار بمعسكر فناره ، لأنه يعمل منذ سنة فى الجيش الانجليزى . وانه لم يطرق هذا العمل الا بعد ان تعب فى الحصول على عمل فى القاهرة . وكان أجره خمسة وعشرين قرشا فى اليوم . لم تكن تكفيه هناك . ولويس فى التاسعة عشرة من عمره . وقد الحق بعمل جديد فى سلاح المهمات بسبعة وعشرين قرشا ... ويبتسم لويس .. ويقول : تركت الانجليز واخذت علاوة ...



عمال القناة امام مكاتب التسجيل فى مصلحة العمل



ريس طاهر يسأل عن السلاح قبل ال…

# ركون الانجليز

### خلف الخطوط

وخلف الخطوط ، اجتمعت مفتشات مصلحة العمل . ينظمن بيانات استمارات التسجيل ويقسمن العمال الى فنيين وغير فنيين . ثم يقسمن المهن ... وقد ظهر أنهم يعملون في خمس وعشرين مهنة في معسكرات الجيش الانجليزى ... وقد خرج المفتشون في مصلحة العمل الى الاسماعيلية وبورسعيد والسويس . ولم يبق في مصر غير المفتشات خلف المكاتب

### الشركات تطلب عمالا

ونعود الى مدير مصلحة العمل .. انه مشغول بتوزيع الاف العمال على مراكزهم الجديدة .. مئات الى المطبعة الاميرية ومئات الى سلاح المهمات وسلاح الصيانة ومئات الى ورش السكة الحديد

ويقول مدير مصلحة العمل : لقد اتصلت بنا بعض الشركات الاجنبية والمصرية تطلب عمالا فنيين من المعسكرات البريطانية .. ونحن ندبر لها ما تريد وتقدم العمال ... الى الاعمال الجديدة بالترتيب حسب تسجيلهم ... اما الذين تركوا عملهم من تلقاء انفسهم في المعسكرات البريطانية .. فنحن ندفعهم في مقدمة الاعمال لانهم ضربوا المثل الاعلى لوطنية العامل المصرى

# الحياة في الاسماعيلية مدينة الرعب والرصاص!

الاسماعيلية - من احمد زين :

أصبحت الاسماعيلية .. أجمل مدينة مصرية على قنال السويس .. اصبحت اليوم اتعس مدينة في وادى النيل على الاطلاق ..

شوارعها الكبيرة خالية من الناس .. وحدائقها الغناء المطلة على القنال قد اصبحت معسكرات للقوات البريطانية ودباباتها ومدافعها الثقيلة .. والمقاهى ودور السينما والملاهى والمحال .. اغلبها مغلق لا حياة فيه ..

وهكذا .. تعيش المدينة الجميلة في حداد تزيد من رهبته الاف المدافع الرشاشة البريطانية المصوبة دائما الى صدور الاهالى لتذكرهم بالمأساة ..

### كيف يعيش أهل الاسماعيلية ؟ !

وحياة أهل الاسماعيلية اليوم شبه بلحن جنائزى صامت .. البسمات التى كانت تعلو وجوههم قد اختفت وحل محلها حزن عميق وغيظ مكبوت .. ومعاملة قوات الاحتلال لهم قد نزعت المرح من حياتهم وجعلتها سلسلة متصلة من الآلام .. والانجليز حريصون على هذا .. حريصون في كل دقيقة على أن يظهروا للاهالى انهم الحكام المطلقون ..

حدث مرة ان كانت احدى دوريات البوليس الحربى تمر في شارع من شوارع المدينه .. وتصادف مرور احد الاهالى واسمه محمود محمد فرج امام سيارة الدوريه الصغيرة .. واطلقت سيارة الدوريه . نفيرها ليفسح لها المصرى الطريق .. ولكن الرجل - وربما لانه لم يسمع - تجاهل نفير السيارة ومضى في طريقه على مهل غير آبه بما حدث .. واوقف الانجليز سيارتهم ونزلوا منها فامسكوا بالرجل وانهالوا عليه ضربا بمؤخر البنادق حتى اغمى عليه واخذوه في سيارتهم وسلموه الى البوليس المصرى ..

وحادثة اخرى .. ذهب مكوجى اسمه اسماعيل على حسين يطالب احد الجنود البريطانيين بما عليه من نقود .. ورفض الجندى البريطانى ان يدفع ما عليه وامر اسماعيل بالخروج فوراً من مسكنه .. ولكن المكوجى اصر على اخذ نقوده وهدد بالشكوى الى القيادة البريطانية في المدينة .. وازاء هذا الاصرار .. امسك الجندى البريطانى بمدفعه الرشاش واطلق خمس رصاصات على المكوجى الذى اطلق ساقيه للريح واختبأ في مخزن مقهى مجاور .. ونزل الجندى البريطانى الى المقهى .. وكسر باب المخزن ودخل الى اسماعيل وقال له :

- الا تعرف اننى استطيع الآن ان اقتلك دون ان يصيبنى ادنى عقاب .. ولكنى سامنحك الحياة هذه المرة .. لانك صديق لى منذ زمن بعيد .. !

ومئات الحوادث الاخرى المماثلة ... مئات الحوادث التى يطلق فيها الانجليز النار بلا حساب وبلا سبب على الاهالى .. ويذهب الاهالى الى البوليس ليقدموا بلاغاتهم ويحولوا الى المستشفى وتنتهى القصة عند هذا الحد ..

### مدينة الرعب للانجليز؟!

ولكن . وبالرغم من هذه الحوادث الارهابية . . . فان الاسماعيلية لاتزال مدينة الرعب للانجليز .. يسير الواحد منهم وهو يحمل مدفعه الرشاش على كتفه خائفا .. يتلفت وراءه كل ثانية .. وهو يشعر ان سكينا حادة من احد الوطنيين ستغيب في ظهره الى القلب .. ! لذلك يبدى الانجليز تبرمهم الشديد من حالة الاضطراب الموجودة في المدينة . . ومن الكراهية العميقة التى يلمحونها في نظرات الاهالى . وهم يعلمون ان هذه الحال لن تنتهى أبدا ..

### سوق المدينة سوق سلاح .. ؟

ولعل اكبر دليل على الرعب الذى يسود البريطانيين في المدينة هى الاوامر المشددة التى صدرت للقوات البريطانية بعدم الخروج مطلقا بدون سلاح يحوى خمس طلقات على الاقل معدة للانطلاق . وعدم السماح للسيدات بالخروج في شوارع المدينة الا تحت حراسة شديدة . . . ويصبح الصباح في الاسماعيلية فتذهب السيدات الانجليزيات الى سوق المدينة في حى الافرنج . . . ويذهب مع كل سيدة جندى انجليزى مسلح بمدفع رشاش . وتلتقى مئات المدافع الرشاشة في شارع السوق لتحوله الى ميدان حربى كبير . .

ولكن السيدات الانجليزيات يرفضن الذهاب الى السوق حتى تحت هذه الحراسة الشديدة .. لذلك اقامت ادارة التموين سوقين في المدينة احداهما بميدان شامبليون والاخرى بميدان العرايشه . وحوصرت السوقان بالسيارات المصفحة والدبابات . كما وضع على اسطح المنازل التى تطل على الميدانين مدافع رشاشه . ومن هذين المكانين تاخذ معظم العائلات البريطانية تموينها ..

### مدينة الاشاعات ؟ !

وتحتل الاسماعيلية المكان الاول بين مدن العالم كمدينة للاشاعات ..

مئات الاخبار تسمعها كل دقيقة .. لقد احتل المصريون كوبرى الفردان .. وتتسابق سيارات المصطفين الى الكوبرى الكبير لتجد القوات البريطانية لا تزال هناك مصوبة مدافعها الثقيلة الى البر الشرقى من القنال .. وتنتشر اشاعة اخرى عن معركة كبيرة بين الجيش المصرى والجيش الانجليزى عند التل الكبير ..

وتتسابق السيارات مرة اخرى الى التل الكبير لتجد الانجليز يحتلون بوابة المدينة في هدوء ، ويرقبون الطريق بالنظارات الكبيرة ..

وهكذا .. تجد الاخبار التى تذاع فى المدينه كلها اشاعات .. لا اساس لها من الصحة .

### الفندق الصغير

وبورصة الاشاعات فى الاسماعيلية هى فندق بالاس اكبر فنادق المدينة .. ويحتل هذا الفندق عشرة من رجال المخابرات السرية كل همهم جمع هذه الاشاعات وتبليغها للقيادة البريطانية للتحقق منها . ويجلس رجال المخابرات ليل نهار فى شرفة الفندق وصالته وحجرة الطعام بلا عمل سوى محاولة انشاء صداقات مع المصريين لمعرفة الاخبار . .. ويدعى رجال المخابرات انهم لايعرفون العربية . . ولكنهم يتقنونها اتقانا تاما .

### الهجرة . .

وتصبح كل صباح لتجد مواكب الهجرة بالسيارات والقطارات على اشدها .. مئات العائلات تغادر المدينة كل يوم خوفا من ارهاب الانجليز .. ومئات من عمال الجيش البريطانى يعودون هم وعائلاتهم الى قنا واسوان .. لقد ثبت من احصاء رسمى ان عددا كبيرا من سكان المدينة قد تركوها ..

ولكن الاسماعيلية مازالت حيه .. ان اهلها ما زالوا يبصقون على الارض كلما راوا الانجليز بمدافعهم الرشاشة .... ومازالوا يذكرون حادثة صغيرة وقعت يوم المظاهرات .. فقد ذهب فريق من المتظاهرين المتحمسين الى الانجليز الذين يحملون المدافع الرشاشة فاتحين صدورهم وهم عزل من السلاح يصيحون بالانجليزية

KILLME - KILLME

- اقتلونا ... اقتلونا

وخفض الانجليز بنادقهم للشجاعة المصرية ورفضوا ان يطلقوا النار



لقد بدأ عدد كبير من سكان منطقة القناة يغادرونها بعد ان اصبحت منطقة رعب وفزع .. ولقد كان هؤلاء الهاربون من الذين لا يملكون وسائل المقاومة والدفاع عن النفس من العجائز والاطفال اما الرجال فقد بقوا جميعا ليواجهوا الرعب بالرعب ، والعنف بالعنف

ان « آخر ساعة » تطلب من الحكومة ان تهتم بامر هؤلاء الذين دفعهم الرعب البريطانى الى مغادرة بيوتهم ، وتطلب ان يخصص لمساعدتهم جزء من المبالغ التى جمعت لاسر الشهداء .. وتطلب ايضا تامين وسائل عودتهم الى بيوتهم متحررين من كل خوف ومن كل قلق !



جندى مسلح يحرس سيدة انجليزية اثناء النزهة بطفلها .

# القائد المصرى فى السودان يتكلم

زارت آخر ساعة اللواء احمد عبد الفتاح البشارى بك قائد القوات المصريه فى السودان ، وكان يبدو عليه التعب والاجهاد .. ولكنه حينما استرسل فى الحديث اختفت منه هذه الآثار المكدودة ، وبدا صارما متحمسا ..

وقد بدا حديثه قائلا :

تحدث السير روبرتسون السكرتير الادارى لحكومة السودان ، فقال انه خدم فى السودان ٢٧ عاما ، وانه خبير بشئونه ، وادرى من المصريين برغبات السودانيين .

وردى على ذلك الادعاء ، هو ان الانجليز لم يمكنوا مصريا واحدا من الاقامة مثل هذه المدة فى السودان ، وانهم كانوا يعمدون دائما الى اقصاء كل مصرى يعمل فى السودان ، اذا لمسوا فيه الوطنية الصادقة ، والتفاف السودانيين حوله . ولو اتيح لأى مصرى ان يقيم فى السودان المدة التى اقامها السير روبرتسون ، لما كان للانجليز وجود فى السودان .. واننى اتحدى هذا المستعمر ان يذكر اسم مصرى واحد بقى فى السودان نصف او ثلث المدة التى اقامها جنابه .

### يخالفون المعاهدة الملغاة

ويقول البشارى بك :

لقد حرصت منذ تسلمى العمل فى السودان على التمسك بحقوقى ، بينما حرص الانجليز دائما على اشعارى بأن القوات المصرية تابعة للقيادة البريطانية وهم فى ذلك يخالفون المعاهدة الملغاة ، التى تنص الفقرة الخامسة فى ملحقها على ان القوات المصرية بالسودان تعامل معاملة القوات البريطانية على قدم المساواة ، ويدخل فى ذلك حق القيادة والنظم الداخلية للضباط والجنود ، والمسائل القضائية الجنائية والمدنية

وكانت القوات المصرية تقوم بتحية القائد البريطانى ، بينما القوات البريطانية لا تقوم بتحية القائد المصرى ، ولم يكن القائد المصرى يرفع على سيارته العلم المصرى .

فقمت بتصحيح الاوضاع ، بان رفعت العلم المصرى على سيارتى ، وطالبت بمساواتى بالقائد البريطانى فى مسالة تحيه الجنود البريطانيين وجميع الجنود فى السودان للقائد المصرى ، فاقرنى الحاكم العام على تمسكى بحقى كما نصت عليه المعاهدة .

### الطربوش المصرى

وكنت ازور الهيئات السودانية والافراد السودانيين ، زيارات ود ومجاملة ، واقوم بواجبات العزاء والتهنئة فى مختلف المناسبات ، وهذه المجاملات لا علاقة لها بالسياسة ، ولكن تفرضها على العلاقات الحسنة التى تربطنى بالجميع ، الا ان الحاكم العام اعتبر ذلك اشتغالا بالسياسة ، وقد عاتبنى على حضورى حفلا اقامه الاستاذ يحيى الفضل ، لتكريم احد اخوانه وخطب فيهم الاستاذ الفضل منتقدا السياسة البريطانية ، فقلت للحاكم العام اننى دعيت فلبيت ، فقال لى ولكنه القى خطبة سياسية

فاجبته : وما شانى بذلك ؟

فقال : كان يجب أن تنسحب

فقلت : ان انسحابى يعتبر اشتغالا بالسياسة ، ولكن اذا كان الفضل قد خالف القانون فلماذا لا يقدم للمحاكمة ؟

فقال : لم نجد فى خطبته ما يعاقب عليه

فقلت : اذا لم يكن فى خطبته ما يعاقب عليه ، فلماذا انسحب ؟

فقال : ان وجودك فى اى مجتمع يثير الرأى العام ضد الانجليز .

فقلت : الطربوش المصرى هو الذى يولد هذا الشعور

فاجابنى : لا .. انت بالذات

وطلب منى ان اعده بعدم حضور اى حفل ، والا ازور الاهالى ، فرفضت التقيد باى وعد .

***

ويحتفل ابناء الجنوب بذكرى وفاة المجاهد الشهيد المرحوم على عبد اللطيف ويقام هذا الاحتفال فى دار اسرة الفقيد بام درمان فلما عزمت على حضور هذا الاحتفال ، ثارت ثائرة الحاكم العام ، وطلب منى الا افعل ، فرفضت ايضا .

كما كانت زياراتى للمدن ، كالابيض وكسلا والقضارف ، تثير حفيظته ، لان الاهالى كانوا يستقبلوننى ويتصلون بى اتصالا مباشرا ، ويعرضون على رغباتهم لاقضيها باعتبارى قائد جيش جلالة الملك فى الجنوب .. اذ كان جناب الحاكم يعتبر هذه الزيارات عملا سياسيا ، برغم اننى لم اتجاوز حقوقى المشروعه المعترف بها .. والسبب الحقيقى لثورة الحاكم العام ، هو ان استقبالات الاهالى لى كانت شعبية ، وهناك فرق كبير بين الاستقبالات الشعبيه وبين الاستقبالات الرسمية التى تنظم للحاكم العام .

### احتفال المولد النبوى يراسه الحاكم العام !!

ومما يجرح شعور المسلمين الدينى ، أن يراس الحاكم العام الاحتفالات الدينية الخاصة بهم ، مثل الاحتفال برؤية هلال رمضان والاحتفال بالمولد النبوى ، ومن عجب ان الاحتفال الاخير يتحدث فيه احد القضاة عن النبى الكريم ومناقبه أمام الحاكم العام الذى لا يعرف حرفا واحدا مما يقال أمامه ..

وطبقا للمعتاد فى مناسبة الاحتفال بالمولد النبوى ، يقوم قره قول شرف من الجيش المصرى بالسير الى ساحة المولد بالخرطوم ، فيقوم القائد المصرى العام بتفتيشه .

وقد راى الحاكم العام ان الاهالى يحيون الجيش المصرى بحماسة لا يقابل بها جنابه ، فحاول فى العام الماضى اقناعى بالغاء قره قول الشرف المصرى ولكننى رفضت لاننى لم اجد مبررا لذلك ، وقلت له انه لا مانع عندى من قيامه هو بتفتيش قره قول الشرف ، لان هذا من حقه باعتباره الحاكم العام ، فاعتقد اننى ابغى توريطه ، ولهذا بقيت الحال على ما هى عليه ..

غير انه امر بتغيير نظم الاحتفال بالمولد ، فبعد أن كان يحتفل به فى الخرطوم ، والخرطوم بحرى ، وام درمان ، اقتصر على مدينة واحدة حتى لا اذهب الى المدن الثلاث !

### وكر الجاسوسية البريطانية

ويراقبنا الانجليز فى كل مكان من السودان ، فاعوانهم وعملاؤهم منتشرون فى جميع الجهات التى يتردد عليها المصريون والسودانيون الوطنيون ، وهم ينقلون ما يسمعون ويختلقون ما يريدون ؟

واكبر وكر للجاسوسية البريطانية هو وكالة حكومة السودان بالقاهرة ، ولها وكلاء فى جميع انحاء القطر ، مهمتهم التجسس على السودانيين وعلى كل مصرى له علاقة بالسودان ، وتحت يدى ما يثبت ذلك .

# الاله الأبيض فى السودان

## روبرت



ان الصحفيين الاجانب فى الخرطوم ـ وقد دفعت الحوادث والتطورات الاخيرة باكثر من عشرين منهم الى السودان ـ يطلقون على السير روبرت هاو الحاكم العام الانجليزى للسودان اسم : الاله الابيض !

ان السير روبرت هاو يعيش فى الخرطوم فعلا كانه اله ، ويظهر ان الانجليز حرصوا على ان يحيطوا هذا المنصب بكل المظاهر التي تصوروا انها كافية للتاثير فى الناس هناك وفى عقليتهم كما يقدرونها !

ان السير روبرت هاو لا يقابل زوارا على الاطلاق ، واذا قلت لاى مسئول فى الخرطوم انك تحب ان تقابل الحاكم العام نظر اليك فى ذهول كانك تتحدث عن

الحاكم باوسمته ونياشينه فى حفل رسمى

# والحاكم العام يطلب نقله ثلاث مرات

اصدر الحاكم العام للسودان أمرا بمنع عودة محمدعبدالهادى بك مراقب التعليم المصرى فى السودان الى الخرطوم

وهذه هى المرة الثالثة التى يقف فيها الحاكم العام فى وجه مراقب التعليم المصرى.. والتهمة الخالدة التى توجه اليه دائما هى استغلاله لمنصبه التعليمى للقيام بنشاط سياسى !

ففى عهد وزارة المغفور له اسماعيل صدقى باشا تقدم الحاكم العام بطلبه الاول لابعاد عبد الهادى بك عن منصبه فى السودان ..

**فقد اضرب طلبه كليه غردون احتجاجا على سياسه الانجليز فى السودان ... وفى اليوم التالى صرح الحاكم العام لحزب الامه بتنظيم مظاهرة عدائيه ضد مصر . وفى اليوم الثالث اضرب طلبة مدرسة الملك فاروق وفى اليوم الرابع طلب الحاكم العام نقل مراقب التعليم المصرى ....!**

**وقال الحاكم العام مبررا طلبه : ان طلبة كليه غوردون لم يسبق لهم الاضراب .. فلابد ان يكون محمد عبد الهادى بك هو سبب الاضراب .!؟**

**وطلب صدقى باشا تقريرا عن اضراب مدرسه الملك فتبين انهم لم يضربوا الا بعد تصريح الحكومه بمظاهرة حزب الامة العدائيه نحو مصر .. ولولا هذا التصريح لما اضرب طلبة مدرسة الملك .. فرفض صدقى باشا نقل مراقب التعليم**

وانتهز الحاكم العام بعد ذلك فرصة سفر المغفور له النقراشى باشا رئيس الوزراء وقتئذ الى ليك سكسس ومعه الدكتور السنهورى باشا وزير المعارف اذ ذاك فطلب نقل مراقب التعليم بدعوى ان نشاطه السياسى لم يقتصر عليه بل شمل مدرسيه أيضا .. وشفع الحاكم العام طلبه هذا بقرار أصدره بمنع مراقب التعليم من دخول السودان وكان وقتئذ فى مصر .. فبقى ثلاث سنوات ممنوعا من دخول السودان !

والمرة الثالثة التى طلب فيها الحاكم نقل مراقب عام التعليم فى السودان هى الاخيرة التى جاءت بعد اعلان مصر الغاء المعاهدة وانهاء الحكم الثنائى فى السودان .

والاسباب الظاهرة التى يبرر بها الحاكم العام طلبات نقل محمد عبد الهادى وهى اتهامه بالقيام بنشاط سياسى اسباب ضعيفة واهية غير صحيحة .

أما الاسباب الحقيقية - كما يرى الموظفون المصريون فى السودان - فهى التفاف أهالى الجنوب حول مراقب عام التعليم واتصالهم به .. ثم محاربة الانجليز لواجب مراقب عام التعليم فى نشر التعليم بين أهالى الجنوب ..

**فقد رصدت الحكومة المصرية مبالغ تحت تصرف مراقب عام التعليم لاعانة كل المدارس ، فادى ذلك الى انشاء مدارس بينما يريد الانجليز ان يبقى ابناء الجنوب بغير تعليم ضمانا لاستمرار نفوذهم ، وقد طلبوا من مراقب التعليم رسميا وكتابة أن لا يصرف اعانات للمدارس الا باقتراح منهم او بموافقتهم ! وقد قال الحاكم العام لمراقب التعليم المصرى مرة :**

**- انت توسعت اكثر من اللازم فى تعليم السودانيين .**

**فاجابه : وما هو ضرر ذلك ؟ أليست رغبتنا نحن وانتم هى نشر التعليم بينهم !**

**وليس ادل على محاربة الانجليز لتعليم السودانيين من أن عدد السودانيين الذين يتعلمون فى مصر اكثر من عدد الذين يتعلمون منهم فى كلية غردون بشتى فروعها !**

**وهناك دليل آخر فان بعض اهالى الجنوب انشاوا مكاتب بسيطة للتعليم قام مراقب التعليم بدفع اعانات لها ... فثارت ثائرة الانجليز واجروا تحقيقا مازال مستمرا لأن انشاء هذه المكاتب جاء بعد زيارة قام بها عبد الهادى بك للجنوب !!**

# ...هاو !

...حلتك الاخيرة الى المريخ !

وأى واحد من موظفى حكومة ...سودان يقول لك انه من الاسهل ...لى اى انسان أن يقابل اى ملك ...ن ملوك العالم من ان يقابل ...سير روبرت هاو

ومراسم الحياة العادية فى ...صر الحاكم العام مليئة بالمظاهر.

عشرات من حاملى الحراب ، عشرات من الياوران ، وعشرات ...ن السكرتيرين وجيش من ...حجاب يحيط بمكتب الحاكم ...عام

وحينما ينتقل الحاكم العام ...يارة الاقاليم او القبائل ...منطقة الجنوب فان ...لاستعدادات والترتيبات ...المظاهرات توحى فعلا ان القادم ...لمحتفى باستقباله فى مصاف الغزاة الفاتحين كالاسكندر الاكبر او نابليون

وكل أمر كتابى يصدره الحاكم العام للسودان يبدأ بالديباجة التالية بالنص :

« انا سير روبرت هاو ، حامل نيشان الامبراطورية العظيم الشان من درجة فارس ونيشان القديسين ميخائيل وجورج وحاكم عام السودان ، امرت بما يأتى : »

ثم يلى ذلك نص الامر !

ويقول أصدقاء السير روبرت هاو انه شخصيا غير راض عن هذه القيود المفروضة عليه ، ولكنه يدرك أن لا مفر امامه غير الاذعان لتبعات منصبه كما تراها السياسة البريطانية ، وقد كان السير روبرت هاو موظفا عاديا فى وزارة الخارجية البريطانية ... ثم ارتفع فجاة الى مرتبة الآلهة !!



...سم روبرت هاو حاكم السودان الاله الابيض فى استعراض عسكرى .

# مصر تهدي صحافة العالم للانجليز !

فكرت الحكومة هذا الاسبوع في اقتراح بارسال بعثات صحفية الى مختلف عواصم الدنيا لتشرح للناس فيها قصة الازمة الحاضرة في مصر

والذى يجب أن يعلمه المسئولون هنا ان مثل هذا الاقتراح لا يمكن ان يؤدى الى الغرض المقصود منه لاكثر من سبب

أول هذه الاسباب ــ مثلا ــ ان صحف العالم تريد اخبارا عن مصر ولا تريد آراء

وثاني هذه الاسباب ــ مثلا ــ ان صحف العالم في باريس او روما او نيويورك او غيرها لا يمكن ان تنشر اخبارا عن مصر تتلقاها من زوار لها في بلادها بعد انصالهم بحكم الظروف بمسرح الحوادث مهما بلغت درجة متابعتهم للتطورات

وثالث هذه الاسباب ــ مثلا ــ ان الصحفي لا يمكن ان يعتمد على صحفي مثله مصدرا لما ينشر من اخبار

ورابع هذه الاسباب ــ مثلا ــ ان الصحف في العالم لن تتوسع في نشر ما يقدمه لها هؤلاء الزوار من صحفيي مصر وستكون نظرتها اليه هي نظرتها الى مئات من نشرات الدعاية التي تستقر دائما في سلال المهملات واحيانا في ادراج الارشيف !

وخامس هذه الاسباب ــ مثلا ــ ان اى دعاية صالحة لمصر لا تنشر في الخارج قبل ان « تصنع » في مصر !

ولقد فاتت هؤلاء المسئولين حقيقة هامة هي ان الظروف قد كفتهم مئونة التفكير في ارسال مثل هذه البعثات الصحفية المصرية بان ساقت اليهم ــ الى مصر ــ اعظم صحفيي العالم ...

ان مصر اليوم هي خبر الصفحة الاولى في كل جرائد العالم ، تماما كما كانت ايران خبر الصفحة الاولى منذ شهرين او ثلاثة شهور !

وبسبب هذا شهدت مصر زحفا صحفيا ضخما عليها

ولقد كانت امام مصر فرصة ذهبية لتشرح لهؤلاء الصحفيين العالميين وجهة نظرها ، ولو ان احدا من هؤلاء كتب جملة أو كلمة طيبة لاستفادت مصر اكثر مما نتصور

ومع ذلك فهل فكرت مصر ــ التي مضى بها التفكير الى حد اقتراح ارسال بعثات صحفية الى الخارج ــ هل فكرت مصر في ان تستغل هذا الكنز الصحفي الذي اهداه اليها القدر في هذه الظروف

من سوء الحظ ان الانجليز في مصر رأوا الكنز واستغلوه قبل أن تفكر مصر ــ وما احوجها اليه ــ في ان تلقى عليه مجرد نظرة !

لقد لقى هؤلاء الاقطاب من صحفيي العالم عنتا وسوء تقدير حتى استطاع الواحد منهم ان يحصل على تاشيرة بدخول مصر

ثم وصلوا اخيرا الى القاهرة ليجدوا الظلام امامهم يتخبطون فيه

ولقد ثبت ان ادارة الصحافة في وزارة الخارجية اعجز من ان تقوم بالعبء الذي كان يجب ان تقوم به في رعاية هؤلاء الصحفيين وتوجيههم وخدمتهم

ولا يخفى صحفيو العالم خيبة املهم في هذه الادارة ، ويقولون بدهشة واسف ان كل طلباتهم ضاعت بين التجاهل والاهمال

ولقد حدث على سبيل المثال ان قالت ادارة الصحافة انها ستوزع على الصحفيين نصوص احاديث وزير الخارجية معهم ، ولكن هذه الادارة عجزت حتى عن طبع احاديث الوزير !

كل هذا في الوقت الذي تعقد فيه السفارة البريطانية في القاهرة مؤتمرين صحفيين كل يوم ، يتولى فيهما احد المستشارين السياسيين للسفارة شرح المسائل السياسية ويتولى احد السودانيين شرح ما يتعلق بالسودان ويتولى الملحق العسكرى شرح ما يتعلق بالخطط الحربية ..

واكثر من هذا ترتب السفارة كل يوم زيارات يقوم بها من يشاء من هؤلاء الصحفيين لمنطقة القناة

***

وبعد فهذه صور سريعة لبعض نجوم الصحافة العالمية في مصر !

## جنار نيلسون

صحفي سويدي يراسل جريدة « اكسبريس » اكبر صحيفة مسائية في السويد ، مقره روما ، تلقى برقية من جريدته بأن يقطع رحلته الى البلقان للاسراع الى مصر فطلب تأشيرة لمدة شهر فلم تعطه القنصلية المصرية في روما الا اسبوعين ، ثم فوجيء أول وصوله الى القاهرة بصدور الاوامر اليه بالبقاء تحت الحراسة في غرفته بالفندق بسبب تشابه اسمه مع اسم صحفي آخر في القائمة السوداء .

يبحث عن حالة مصر الداخلية معتقدا انه لا يمكن ان تجزأ قضيه اى بلد الى قسمين .. احدهما داخلي والآخر خارجي وهو يقول :

ــ انني لم افهم القضية المصرية والاحوال في مصر الا بعد زيارتها . لان الدعاية التي ترسلها الحكومة المصريه لا تعتبر الغراء لها .

## جيمس بل

احد كبار محررى مجلة تايم الامريكية . من اشهر مقالاته الاخبارية قصة الحرب الكورية ، وقد حضر « بل » جميع مواقعها حتى جرح في احداها فاضطر الى العودة الى امريكا للاستشفاء .

عاد بعد شفائه الى الشرق الاوسط وتولى رئاسة مكتب تايم في بيروت .

سافر الى طهران خلال الازمة الايرانية

هو الذى كتب اغلب مانشر عن مصر في مجله تايم وصاحب قصة الزواج الملكى والمقال الذى نشر اخيرا عن الحكم في مصر ، ثم كل ماينشر عن الازمة المصرية

## لارى رو

من اشهر الصحفيين الامريكيين . زاول الصحافة منذ ثلاثين عاما . وهو يمثل الآن جريدة الشيكاجو تريبيون وهي من أهم الصحف الامريكية واكثرها انتشارا . ومقره الطبيعي فرانكفورت بالمانيا وهو كثير الاسفار فقد تناول في مقالاته جميع احداث وسط اوروبا . وكان خلال الحرب العالمية الاخيرة يلقب بالمراسل الحربي الرسمي لقيادة « ايزنهاور » في اوروبا . زار مصر عدة مرات عقب الحرب الاولى بمناسبة ثورة سعد زغلول وقتل السردار

يصرح لارى رو بان السياسة لا تهمه كثيرا ويقول :

« ان القصة التى تعجبنى هى قصة الشعوب . ماذا تاكل ، وماذا تلبس ، وفيم تسكن وبماذا تتسلى او كيف تقضى وقت الفراغ . وما هو مدى نشاطها الثقافى وكيف تكتسب عيشها » .

## توماس اونيل

صحفي امريكي معروف . زاول الصحافة منذ ثلاثين عاما وهو مراسل جريدة « البالتيمور سان » . ومقره بلجراد . وكانت جريدته قد اقترحت عليه السفر الى مصر قبل بداية الازمة المصرية بمدة ولكنه كان يرجيء السفر ولما انفجرت الازمة ارسلت اليه برقية قاسية ــ على حد تعبيره ــ جاء فيها « ماقولك فى مصر ، أشواقنا اليك » .

كاتب سياسي . تناول في مقالاته منافسة الشرق والغرب في اوروبا . وفي مصر زار منطقة القنال وشاهد المظاهرات

في رايه ان الاحوال في مصر هي صورة من التاريخ تكرر نفسها . ويقول هذه حالة طبيعيه . ففي جميع انحاء العالم حينما يستنير الشعب يبغض ويرفض اى تدخل خارجي . فليس هناك اى غرابة في الاحداث في مصر .

## أ . ت . ستيل

مراسل جريدة نيويورك هيرالد تريبيون . قضى سنوات عديدة في الشرق الاقصى وزار تركيا اخيرا بمناسبة « بعثة برادلى » التى كانت مهمتها تنظيم الدفاع عن الشرق الاوسط . طاف حول العالم ولكن الشرق الاقصى كان يجتذب اهتمامه باستمرار

واهم قادة الشرق الذين التقى بهم هم ماوتسى تونج وتشانج كاى شيك ونهرو و « اللاما » الاكبر للتيبت .

يقول مستر ستيل انه يجد صعوبة في الوقوف على وجهة النظر المصرية لان اصحاب الشأن يضيق وقتهم في الظروف الحاضرة عن المقابلات .

## كلايد فرانسورث

كان مراسلا لوكالة « الاسوشيتد برس » لمدة ثلاثة عشر عاما . ومنذ اربع سنوات احتكرت مقالاته دار سكريبس وهاورد . وهى من اكبر دور النشر الامريكية وتصدر ١٧ جريدة .

من مقالاته الممتازة قصة حرب الصين الوطنية وجيوش شانج كاى شيك وكذلك قصة عزل ماك آرثر من القيادة .

قضى وقتا طويلا في الشرق الاقصى . وحضر الازمة الايرانية .

قطع رحلته الى جميع آبار الزيوت في الشرق ليحضر الى مصر للوقوف على اخبار ازمتها .

قال ان كل التسهيلات التى وجدها من الجهات المصرية هى انها منحته تاشيرة لمدة اسبوعين .

## ستيوارت السوب

صحفي امريكي معروف . جاء ذكره هو وشقيقه جوزيف في اكثر كتب الصحافة الامريكية . يشترك الشقيقان في كتابة المقالات وتحتكر انتاجهما نقابة صحافة تصدر مائة وستين جريدة ومجلة

ويتناوب الشقيقان السفر الى الخارج فبينما يقضى احدهما ثلاثة اشهر في السنة خارج الولايات المتحدة يظل الثانى في واشنجتون وبذلك يتاح للاثنين معا ان يتابعا حوادث الوطن الامريكى والعالم الخارجي في وقت واحد

ومقالات الاثنين في الغالب لا تتجه الى الناحية الاخبارية وانما تعطى تفسيرها الخاص للاحداث ..

زار ستيوارت مصر في سنة ١٩٤٧ وقابل النقراشى باشا الذى ترك في نفسه اثرا طيبا

يقول ستيوارت السوب ان المشكلة المصرية لا غرابة فيها ومطالب مصر معقولة الا أنه يجب عند حلها ان يكون السلم العالمى موضع اعتبار . ويعتقد « السوب » ان لمصر وامريكا مصالح مشتركة وهى وقف امتداد النفوذ الشيوعى .

ويقول كذلك انه يمكن لامريكا ولمصر ان تتبادلا المنافع . فمن الواضح ان امريكا يمكنها ان تمد مصر بالاسلحة والآلات الصناعية التى تؤدى الى تنمية الثروة المصرية الاقتصادية . وفى مقابل ذلك يمكن لمصر ان تضمن للولايات المتحدة مواقع ستراتيجية فيها .

## وارد برايس

كبير مراسلى الدايلى ميل الانجليزية ويعتبر من اشهر الصحفيين العالميين .

بدأ اشتغاله بالصحافة من سنة ١٩٠٨ ، ولمع اسمه كصحفي شهير خلال الحرب العظمى الاولى ، وبدأ بعد الحرب يهتم بالاحوال السياسية في اوربا

شهد بداية الحركة النازية في المانيا وكان صديقا لهتلر وجورنج ولغيرهما من ساسة المانيا الهتلرية وكذلك كان صديقا لموسولينى ، ومن اشهر كتبه كتاب عن هتلر وموسولينى نشره بعنوان « أعرف هذين الدكتاتورين » .

ويقيم وارد برايس منذ شهر في القاهرة ويتوقع أن تمتد اقامته شهرا آخر وان كان لا يتوقع أن تزداد حرارة « الاحداث » على حد تعبيره !

صحفي مطلع يهتم بدراسة المشاكل التى يواجهها دراسة تصل به الى اعماقها ثم يبدأ في سردها على قرائه بترتيب منطقى ممتاز

نلسن

جيمس بل

لارى رو

توماس اونيل



ستيل

كلاند فرانسورث



ستيوارت السوب

وارد برايس



فازت الطفلة « مى » كريمة الوجيه محمد بك رزق صاحب شركة المنسوجات المصرية بجائزة قيمة في مسابقة جمال الاطفال التى أقيمت في الاسبوع الماضى




**صورة الاسبوع**

صورة طريفة التقطت هذا الاسبوع لشيخ العرب صاحب السعادة عبد الله مللوم باشا أثناء عرض آخر ازياء الموسم فى احد محال الازياء فى القاهرة ! !

# نعم !

# إن هتلر لا



نعم .. ان هتلر لا يزال حيا ! نستطيع ان نؤكد الآن ان هتلر لا يزال حيا .. هذا ما وصلنا اليه بعد دراسة عميقة وتحقيقات واسعة شامله .

واليك بالاختصار ، الاسباب التى تجعلنا نعتقد اعتقادا جازما بصحة ما نقول :

**١ - لقد اجريت تجارب لحرق خنزيرين فى حديقة دار المستشارية ، فى نفس المكان الذى قيل ان جثتى هتلر وايفا براون احرقتا فيه . بعد ان صب عليهما ١٨٠ لترا من البترول .. وقد اثبتت التجربة ان تلك الارض الرملية امتصت السائل المحرق قبل ان يحترق الحيوانان .**

**٢ - لم يستطع احد ان يجد اى اثر لجثتى هتلر وايفا براون . ومع ذلك فقد اثبتت التجارب التى اجريت ، انه فى الامكان حرق جثة بحيث تضيع معالمها ولكن من المستحيل حرق العظام بصورة يصعب معها معرفة صاحبها . وقد كذبت الانباء التى كانت قد اذيعت من ان طبيب اسنان هتلر الخاص قد تعرف على احدى اسنانه .**

**٣ - كان هتلر يقول دائما لخلصائه وخصوصا هرمان رواشننج ، « اذا ساءت الامور عند وقوع الخطر الاعظم فانى ساختفى .. »**

**٤ - صرح سائق هتلر الخاص ، اريك هاينز كيمبك ( وهو الشاهد الرئيسى ) بان هتلر انتحر فى ١٣ ابريل . ولكن ثبت ان هتلر املى وصيته السياسية ووقعها فى ٢٩ ابريل ..**

**٥ - قبل وصول الروس الى برلين ببضع ساعات ، فى ليلة ٢٩/٣٠ ابريل - وفى الوقت الذى كانت فيه العاصمة الالمانية محاصرة - استطاعت طائرة المانية من نوع ستورش ان تطير من مطار شارلوتنبرغ ، الواقع بالقرب من دار المستشارية ، وكانت بقيادة الطيارة « حنا رايتش » وتقل الجنرال « ريتر فون جرايم » فما الذى كان يمنع طائرة اخرى ان تطير من نفس المكان ؟**

**٦ - كان هتلر قد وضع تحت تصرف موسولينى طائرة من نوع « فيزلر ستورش » مع ان موسولينى لم يكن فى خطر مثلما كان هتلر . ونجحت التجربة .. فهل يعقل ان يكون هتلر قد نسى هذه التجربة الناجحة ، وهو الذى كان تحت امره غواصات تستطيع ان تقطع المسافة بين كييل وريو مرتين ؟**

**٧ - لماذا هرب مارتن بورمان وحده من المخبا ؟**

**٨ - لقد عثر الحلفاء ، بعد جهود ستة اشهر ، على ممر سرى يصل بين جناح هتلر الخاص فى المخبا وبين صالونات دار المستشارية .**

**٩ - لماذا امر هتلر باخفاء جميع المعالم التى تدل على حجمه وقياسه ، وكل ما يفضى الى معرفة شخصيته ؟**

فى عام ١٩٤٦ صرح المستر ويليام هيمليش الرئيس السابق لدائره الاستخبارات السرية الامريكية - وهو الذى لعب دورا هاما فى الابحاث التى اجريت للعثور على هتلر - صرح بقوله : « اعتقد ان هتلر لا يزال حيا . كذلك ايفا براون ومارتن بورمان ، ومن المحتمل ان يكون هتلر قد غير ملامح وجهه ليستطيع الاختفاء بسهولة . »

وفى عام ١٩٤٧ ، قام المستر لويس مانسفيلد ، اكبر خبير عالمى فى علم الاجرام ، بتحقيق واسع فى برلين حول موت هتلر المزعوم وخرج بالنتيجة التالية ... قال :

« لم يحرق قط اى جسم بشرى فى حديقة دار المستشارية ... ولا شك فى ان الشهود لقنوا كلاما طلب اليهم حفظه وترديده . »

وفى نورمبرج صرح احد القضاة ، اثناء محاكمة زعماء النازى بقوله : « ولا شك ان هتلر لا يزال حيا . »

اما الماريشال زوكوف الروسى ، فقد صرح بقوله : « لن اومن بموت هتلر الا عندما ارى جثته بعينى .. »

ويوافقه المستر تشرشل على هذا الراى . وكذلك ستالين الذى لا يلقى الكلام على عواهنه ، فقد اكد للمستر بيرنز ان هتلر لا يزال حيا .. وقد دون بيرنز راى ستالين هذا فى مذكراته .

ولكن هل لدينا فكرة عن الطريقة التى استعملها هتلر للهرب ؟ ... نعم

فى عام ١٩٤٦ صرح فون انجلوتى مكنزن ، احد قواد فرقة الصاعقة السابقين للحلفاء بقوله :

« ان هتلر فر الى الدانمرك على طائرة خاصة وبرفقته ايفا براون ومارتن بورمان . وكنت انا نفسى موجودا فى نفس الطائرة التى كان يقودها الكابتن بومجارت .. وهبطت بنا الطائرة فى مطار ثوندرن فى جنوب الدانمرك . وفى هذا المكان جمعنا هتلر ليودعنا الوداع الاخير . ثم ركب الطائرة ومعه ايفا براون وبعض كبار الزعماء الذين كانوا فى انتظاره فى ثوندرن واتجهوا نحو الساحل ، ثم اختفوا .. »

وفى اثناء محاكمة مجرمى الحرب التى جرت فى وارسو عثر على الكابتن « بومجارت » الذى ايد هذه الرواية واكد انه نقل هتلر وايفا براون الى الدانمرك ، واضاف الى ذلك . انهما ركبا طائرته من برلين فى فجر يوم ٢٩ ابريل .

**وفى خلال السنوات الست الماضية ، اشير الى وجود زعيم الرايخ السابق فى اليابان واسبانيا وارلندا والتيبت وباتاجونيا ( بالقرب من الارجنتين ) والمانيا وخصوصا الارجنتين**

**ونحن نعرف الآن بصفة اكيدة ان مارتن بورمان يوجد فى الارجنتين ، كما يوجد فيها الزعيم الملكى السابق ليون دجريل ، الذى اختفى على اثر انتهاء الحرب ، ولم يستطع احد العثور عليه**

**ونحن نعتقد ان الارجنتين هى انسب بلاد قد يلجا اليها هتلر .**

ففى ١٠ يوليو سنة ١٩٤٥ التجات الغواصة الالمانية بـ ٥٣٠ بقيادة القومندان « اوتو فرموت » الى ميناء ماردل بلاتا ، واستسلمت الى السلطات البحرية فيها .. وتبعتها بعد ذلك ببضعة اسابيع غواصة اخرى هى ب - ٩٧٧ بقيادة هاينز شيفر .

وقد صرح هذان القائدان بانهما تركا المانيا بغواصتيهما فى اواسط شهر ابريل والتجآ الى احدى موانىء النرويج ، وانتظرا فيها حتى ٢ مايو عندما ابحرا نحو الجنوب ..

**فماذا صنعا خلال هذين الشهرين ونصف الشهر ؟**

**كنا نعتقد ان احدى هاتين الغواصتين استطاعت نقل هتلر وانزاله فى بقعة ما على الساحل قبل ان تستسلم الى القوات الارجنتينية .**

**ونحن نعرف الآن ان الحقيقة ابسط من هذا واعجب ..**

فقد استطاع احد خبراء دائرة الاستخبارات السرية ان يقوم بتحقيق واسع للكشف عن الحقيقة ...

عندما استسلمت الغواصة ب - ٩٧٧ فى الارجنتين ، حققت سلطات الحلفاء طويلا مع قائدها القومندان هاينز شيفر . وقد انكر انه نقل فى غواصته هتلر وايفا براون ومارتن بورمان ، وقال انه هرب فرارا من الاعتقال ومعسكراته البشعة

**وجاء فى شهادته ايضا انه تسلم قيادة الغواصة فى شهر ابريل سنة ١٩٤٥ ، عند ما كان الجيش الروسى يقترب من برلين ، وفى الوقت الذى كانت فيه جميع الموانىء الفرنسية تقريبا ، محتلة بالجيوش الامريكية . ثم ارسل الى النرويج ووصل اليها فى نفس اليوم الذى اصبح فيه الاميرال دونتز زعيما لالمانيا .**

**واستطرد يقول : « وفى ٢ مايو التقط لاسلكى الغواصة امر القيادة الالمانية**

**هتلر يرد على تحية الجموع الهاتفة « هايل هتلر » .. ان هتلر لا يزال حيا !**

**بينما فى الصورة الاخرى يحمل طفلة من شباب المانيا الجديدة**

**العليا بالصعود ... العلم الابيض و... فى انتظار الحلف...**

وهنا عقد... البحارة ، للب... عمله . فقر... الى الارجنتين ... العودة الى ا... شواطىء النر...

ولقد اخت... اصدقاء فيه...

وكانت ل... الاطعمة ، ح... ببضعة ايام ... الدانمرك .

وكنت ... الوقت تحت ... خائفا من الا... كانت تملأ ا...

وبقينا ... يوما ذقت ... وعددهم ٣٦ ... العذاب ، و... على التوالى ...

وعندما ... الراس ... سطح الماء ، ... امان .

وفى ١٧ ...

**هتلر وكلبه على قمم الجبال**

**الفوهرر يفحص احدى الوثائق بعدسة مكبرة**



ميناء مارول بلاتا فى الارجنتين

***

هذا ملخص اقوال القومندان شيغر .

ولا احد يزعم ان هتلر ورفيقيه كانوا من ركاب ب ـ ٩٧٧ فى تلك الرحلة ، لان هذه الغواصة قامت بالاشتراك مع الغواصة ب ـ ٥٣٠ بدور آخر

**ولكن سلوك قائد الغواصة الاولى يثير الشبهة .**

**فلماذا ، مثلا ، قضى على رجاله بعذاب اليم مدة شهرين تحت الماء ؟ هل كان ذلك ليفلتوا ، فقط من القبض عليهم كاسرى حرب ؟**

**ثم ان الغواصة غادرت مياه النرويج فى ٢ مايو ووصلت الى الرأس الاخضر فى ٨ يوليو . ثم امضت شهرا ونصف شهر لتصل الى الارجنتين .. فهل كانت فى حاجة الى هذه المدة الطويلة لقطع هذه المسافة القصيرة ؟**

**اذن ما هو الدور الذى لعبته هذه الغواصة خلال هذه المدة ؟**

**هذا ما سنراه فيما بعد .**

## استسلام الغواصة ب ـ ٥٣٠

فى ١٠ يوليو سنة ١٩٤٥ اذاعت وزارة البحرية الفرنسية ان غواصة المانية تحمل رقم ب ـ ٥٣٠ قد استسلمت فى ذلك النهار الى السلطات الارجنتينية ، فى ميناء مارول بلاتا ، واذيع ايضا انه لم يكن على ظهر الغواصة اى زعيم نازى معروف .

ولقد كان من الطبيعى ان يثير استسلام الغواصة دهشة عظيمة فى جميع العواصم . ذلك ان المانيا كانت قد استسلمت قبل ذلك بعدة اشهر

**ودهش رجال السلطات الارجنتينية عند ما وجدوا ان قائد الغواصة ، القومندان ورموث ، كان شابا صغيرا لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره ، وكان نائبه اصغر منه بكثير ، كما ان جميع البحارة وعددهم ٥٤ كانوا جميعا صغار السن بشكل يثير الدهش .**

**ودهشوا ايضا عند ما وجدوا فى الغواصة كميات هائلة من المؤن بالرغم من رحلتهم الطويلة ..**

**ودهشوا كذلك ، لانهم لم يجدوا سوى القليل من الوقود ..**

وكان كل شىء فى الغواصة يدل بوضوح على انها قامت برحلة طويلة مضنية فى البحار البعيدة .

واخذ الحلفاء يحققون ، واصدروا بيانا عن نتيجة تحقيقاتهم جاء فيه :

١ ـ ان هذه الغواصة لم تغرق البارجة البرازيلية « باهيا » كما كان يظن .

٢ ـ لم يكن فى الغواصة سياسى او عسكرى نازى .

٣ ـ لم تنزل الغواصة قبل استسلامها اى شخص على شواطىء الارجنتين .

٤ ـ ان جميع البحارة الذين نزلوا من الغواصة ، هم بحارتها الاصليون كما ثبت من وثائقها .

وادلى القومندان ورموث قائد الغواصة ب ـ ٥٣٠ ببيانات جاء فيها انه غادر المانيا فى ٤٥/٢/١٩ وذهب الى النرويج . ثم غادرها فى ٤٥/٣/١٣ متجها شمالا نحو المحيط الاطلنطى . وانه قرر الفرار الى الارجنتين عندما تلقى أمر التسليم من الاميرال دونيتز .

**وهكذا تبين ان الغواصة ب ـ ٥٣٠ ظلت فى اعالى البحار اربعة اشهر ونصف شهر ..**

**وكان من المعروف ان الغواصات الالمانية الحديثة تستطيع ان تغوص تحت الماء مدة ٧٠ يوما .**

**ولكن السؤال الذى كان يحير السلطات هو : ماذا كانت تعمل هذه الغواصة منذ الوقت الذى تركت فيه المانيا ، حتى تاريخ استسلامها .**

كان تاثير استسلام هذه الغواصة كالقنبلة فى جميع العواصم .. ذلك ان السلطات البحرية التابعة للحلفاء ، كانت قد اعلنت قبل ذلك بشهر ، انه لم يعد يوجد اى خطر على الملاحة فى البحار ، لان آخر غواصة المانية قد استسلمت فى ٣ يونيو بالقرب من شواطىء البرتغال .

وقال ناطق بلسان البحرية البريطانية : « ان استسلام هذه الغواصة سيبقى من الاسرار التى تحتمل تفسيرات عديدة »

وكان اهم ما عرض من التفسيرات :

١ ـ ان الغواصة وضعت تحت قيادة قائد متعصب صمم على القتال بالرغم من اوامر التسليم .

٢ ـ اختيرت الغواصة لكى يهرب عليها احد زعماء النازى الى الارجنتين .

***

**ولكن التحقيقات الدقيقة التى قام بها الحلفاء ، اثبتت بشكل قاطع ان الغواصة لم تقم باى عمل جرىء كما انها لم تنقل احدا الى الارجنتين .**

**فماذا صنعت هذه الغواصة قبل ان تصل الى شواطىء الارجنتين ؟**

**لم يستطع احد الاجابة على هذا السؤال ولا على عشرات غيره ..**

فقد حقق على انفراد مع كل بحار فى الغواصة . وكان المحققون يظهرون حيرتهم ودهشتهم لان اجوبتهم جميعا كانت متماثلة ، حتى فى ادق التفصيلات

ومع ذلك فقد كان هناك بعض نقط غامضة لم يستطع احد تفسيرها . وكان من غير المعقول ايضا ان تجازف الغواصة بهذه الرحله الطويلة المضنية الخطيرة فى سبيل الفرار من أسر الحلفاء فقط ، واللجوء الى الارجنتين المضياف ، كما زعم القومندان ورموث .

**ثم هناك نقطة اخرى .**

**ان الغواصات الالمانية من طراز ب ٥٣٠ لم تكن تستطيع ان تحمل سوى ٢٧ بحارا . انقص عددهم فى اواخر الحرب الى ١٦ بحارا . فلماذا كانت تحمل اذن ٥٤ بحارا عند استسلامها ؟**

**ولماذا كانوا كلهم صغار السن بهذا الشكل المحير .**

وقد وجد الخبراء أنه لم يكن فى الغواصة مكان لهذا العدد الكبير من البحارة ، وأن بعض أسلحتها نزع بقصد الحصول على أماكن لهم ولمؤنهم .

ودهش الخبراء أيضا ، عندما وجدوا فى الغواصة كميات هائلة من السجاير .. فالمعروف ان التدخين فى الغواصات ممنوع .. وزاد فى دهشتهم أن أحدا من هؤلاء البحارة لم يدخن سيجارة واحدة خلال المدة التى قضاها فى معسكر الاعتقال فى الارجنتين .

### قبطان مزيف

كل هذه المسائل أدهشت سلطات الحلفاء التى أخذت تشك فى صدق روايه بحارة الغواصة وقائدها فارسلت فى اليوم الثانى لاستسلامها عددا من سفنها وطائراتها الحربية لتجوب البحار باحثة عن وحدات ألمانية .

ولكنها لم تعثر على شىء . كما انها فشلت فى العثور على زورق من المطاط يستعمل لانزال البحارة ، قيل ان بعض الاشخاص راوه بالقرب من منطقة نيكوشيا قبل استسلام الغواصة ببضعة أيام .

**ثم فجاة — وبسرعة غريبة — انزل الستار على هذه الحوادث**

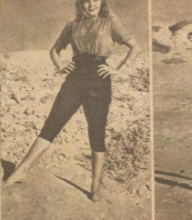
**وهذا ما حدا ببعض الشخصيات الى القول بان القومندان ورموث لم يكن هو قبطان الغواصة الحقيقى**

**اما الاشاعات التى استمرت اكثر من غيرها ، فهى التى كانت تزعم ان بعض زعماء النازى قد انزلوا على شواطىء « بتاجونى » بالارجنتين**

وكانت الطريقة الوحيدة التى يمكن بموجبها معرفة حقيقة مهمة هذه الغواصة هى اللجوء الى وثائق وزارة البحرية الالمانية .

« البقية فى العدد القادم »





خطوات شائقة سريعة على البلاج ..

نظرة على الافق البعيد ..

وقفه على البلاج الخالى !·

نظرة اخيرة ·· غدا لن تكون هنا ·




اصدقاء البحر يستعدون الآن لوداعه

ان الرمال الآن عادت كما كانت قبل الصيف ـ تشكو الوحدة للامواج

لقد انتهى ذلك « الربيع » فى حياة البحر بعد ان كان شاطئه يزخر شبابا وجمالا ومرحا

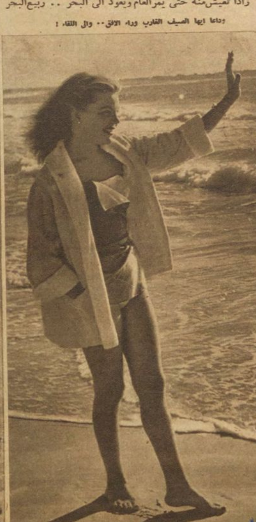
انتهى ذلك « الربيع » وبدا الشتاء يبث طلائع السحب ويرسل بداية موجات البرد تدفع البقية المتعلقة بالبحر الى الامعان فى الفرار بعيدا عن شاطئه !

لقد بدت شواطىء الاسكندرية هذا الاسبوع وحيدة مهجورة الا من قلة ضئيلة عز عليها أن تفارق البحر فانطلقت على الرمال وفوق الصخور تنهب بعيونها الظامئة للجمال وقلوبها المفعمة بالخيال ، زادا من جلال البحر قبل ان يجيء الشتاء ..

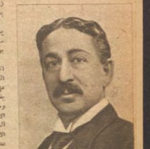
زادا تعيش منه حتى يمر العام ويعود الى البحر .. ربيع البحر

وداعا ايها الصيف الغارب وراء الافق ·· والى اللقاء !





## قصة جيليت



تبدأ هذه القصة فى نهاية القرن تاسع عشر · وذلك عندما كانت وجوه رجال كتة مظلمة · اذ كانوا يتركون ماهم وشواربهم تنمو بغزارة · ولم ن غير للمثلين والسوقة من يجرأ ان لهر بين الناس بوجه خال من الشعر ، ما يعانونه من الالم فى ازالة الشعر اسطة امواس خطرة الاستعمال بيرة التكاليف ·

وحدث فى يوم من الايام أن شابا ريكيا يدعى كنج جيليت أراد حلق نه فوجد حافة موساه تالفة لا تصلح غرض · بينما كان الكثير فى ذلك وقت يعانى الضيق والضجر من صعوبة متعمال امواسهم · غير ان جيليت ستطاع بما اوتى من الهام وقتئذ ان ير وجه الانسانية بكل ما يحمله هذا تعبير من معان ·

وقد وصف جيليت هذا الموقف بقوله: « بينما كنت واقفا وبيدى الموسى ت فى ذهنى فكرة شفرة جيليت · سرعة البرق وجدت حلا لجميع ماكان ول فى خاطرى من صعوبات »

لقد ادرك جيليت ان الموسى ماهى الا افة حادة من الصلب تستند على مقبض م ير مبرروا لاضاعة الوقت والمال فى قل قطعة كبيرة من الصلب لاعداد سى تصلح لقطع الرقاب · فى حين كل مايلزم للحلاقة مقصور على شريحه غيرة من الصلب تحتمل الشحذ مرة ، زهيدة الثمن الى حد يسمح باستبدالها باخرى كلما كل حدها ·

ورغم ذلك فان اختراع جيليت لم يخرج الى حيز التنفيذ الا فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٠١ عندما الف شركته فى بوسطن ·

ولم تقف متاعبه عند هذا الحد اذ انه لم يتمكن من بيع شفرة واحدة خلال السنة الاولى ولو انه أوزع البعض منها على اصدقائه · وبقوة عزيمته امكنه ان يذلل كافة العقبات فظهرت بوادر النجاح وما ان حل عام ١٩٠٤ حتى فتح مصنعه الاول وسارت الشركة قدما من ذلك الحين · وبمرور السنين ازداد المصنع الاول اتساعا على اتساع ثم تفرعت منه عدة مصانع فى انجلترا وكندا وجنوب أمريكا واوربا ·

ولم يكن جيليت مخترعا فذا فحسب بل كان ايضا من رجال الصناعة الممتازين وما ان وثق من نجاح شركته حتى انطلق بعزيمة لا تعرف الكلل الى غرض مزدوج : رفاهية عماله وارشاد الشعب الى مزايا الانتاج بالجملة ·

فقد اراد جيليت ان يكون لعماله نصيب فى ثمرة نجاحه · فخطا اول خطوة فى هذا السبيل فهيأ لهم المكان الصالح للعمل · فبدأ من عام ١٩١٨ فى وضع أسس المصنع المثالى · وكتب يقول :

( من الواجب أن يكون المصنع قصرا جميلا يزخر بالضوء لان الاقتصاد ووفرة الانتاج لا يقتصران على مهمة الماكينات بل يتأتيان ايضا من العمال القانعين الذين يحوطهم جو من البهجة والسرور )

والدليل على أن هذه الكلمات لم تكن مجرد اقوال ذلك المصنع الجميل الذى أنشأه جيليت فى انجلترا عام ١٩٣٦ والذى اثار اهتمام الناس واعجابهم عندما عرض مثال منه ذلك العام فى الاكاديمية الملكية ·

وليس ادل على صدق نظرية جيليت من ان كفاية الانتاج تتوقف على رضاء العمال وجودة الالات سواء بسواء، من ذلك الرقم الخيالى الذى وصل اليه انتاج مصانع جيليت اذ تنتج فى مجموعها اسبوعيا مالا يقل عن مائة مليون شفرة تلبية لطلبات الرجال الذين ادركوا أن « الحلاقة المثلى تعتمد على جيليت »

# مرة أخرى «بعض ما يجب أن يقال»

« بقية المنشور على ص ٢

للاذاعة ... محطة ذات برامج شائقة مشوقة يصغي اليها أهل أوربا وامريكا – كما نصغى نحن هنا لمحطات باريس ولندن وروما وصوفيا ونيويورك – اذن لاستطعنا ان نقول الكثير وان نفعل الكثير من أجل قضايانا وقضايا العروبة ... ولاستطعنا مثلا أن نرد على سباب بيفربروك وكمسلي وان نجعل منهما اضحوكة فى نفس بلدهما انجلترا.

... وان نرد أولا بأول ... ساعة بساعة ويوما بيوم على افتراءات الانجليز!

ولكن حكام مصر الذين قل بينهم من يقرأ الصحف، ليسوا هم الذين يقدرون الدعاية وأهميتها .. والاذاعة واهميتها ... اللهم الا اذا تعلق الامر بأشخاصهم الكريمة . وهنا لابد أن تذكر الاذاعة اسماءهم – حتى ولو تكرر ذكر الاسم عشر مرات فى نفس الاذاعة – لابد ان يذكر المذيع اسماءهم مسبوقة باللقب كاملا !.. صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ! أو صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ! أو صاحب المعالي الوزير الكبير !

## ما رأى الطب ؟!

ليس قصدى ان اعيب او اخوض فى الشخصيات ولو انه من حقى وحق كل مصرى أن يعيب اليوم والى ابعد حدود العيب فى كل بريطاني صغير وكبير، بعد أن نزلت صحف بريطانيا الى مجارى القذارة تغرف منها وتلطخ بها صفحاتها كلما عرضت لمصر والمصريين .

وانما هو سؤال الى الطب والاطباء ..

بين انباء الانتخابات البريطانية ان مستر تشرشل الذى جاوز عمره السادسة والسبعين قد سهر الليل كله يتلقى نتائج الانتخابات ولم يأو الى فراشه الا فى الساعة الثامنة صباحا، وانه شرب – وحده – زجاجة كاملة من الويسكى !

وادمان ونستون تشرشل على الشراب امر معروف من قديم وكان هتلر لايشير اليه اثناء الحرب – فى خطبه – الا بقوله «هذا العجوز السكير الذى تفوح من فمه دائما رائحة الخمر» .

وتشرشل مدمن كذلك على التدخين . وسيجاره الغليظ الطويل لايفارق فمه ..

والطب يقول لنا ان الادمان على التدخين والخمر يحطمان الاعصاب ويقتلان النشاط والهمة ويسدلان على العقل والفكر والذاكرة استارا كثيفة من الضعف والخمول ...

ومع ذلك فان تشرشل – وهو كما قلت قد جاوز سن السادسة والسبعين – لا يزال باعتراف خصومه وانصاره قوى الهمة جم النشاط حاد الذاكرة لماع الذكاء ... بل له لمحات تسمو الى مرتبة العبقرية

ماسر هذا ؟ وكيف يفسر الطب والاطباء هذه الظاهرة ؟

والمغفور له مصطفى كمال باشا – كمال أتاتورك – خالق تركيا الحديثة وباعث نهضتها والعبقرى فى الحرب والادارة والاجتماع والتشريع والذى اخذ بزمام جميع السلطات لكى يوجه تركيا الوجهة التى يريدها ...

كمال أتاتورك كان هو أيضا مدمنا على الشراب . بل يقول خاصته ان لمحات عبقريته لم تكن تبدو او تلمع الا وهو تحت تاثير الشراب .. وان اروع افكاره واعظم مشروعاته لنهضة تركيا لم تخطر له الا وهو تحت تاثير الشراب !

ما رأى الطب فى هذا ؟

## سخف ! . .

هو سخف ومن ضحاياه أسر الشهداء !

كان المعروف المقرر ان محطة الاذاعة سوف تذيع حفلة غنائية للآنسة أم كلثوم فى مساء الخميس ١٨ اكتوبر . .

واستمرت محطة الاذاعة تعلن عن هذه الحفلة . .

وفى نفس يوم الخميس الذى تقام فيه الحفلة وحتى الساعات الاولى من المساء استمر الاعلان عن الحفلة

. . . ومضافا اليه – الى الاعلان – ان الآنسة أم كلثوم قد قررت ان تتبرع بايراد الحفلة لاسر شهداء منطقة القنال .

وايراد أية حفلة لام كلثوم لايقل عن ألف جنيه ! بل وكان المنتظر أن يزيد كثيرا ايراد هذه الحفلة على الالف جنيه لانها أولى حفلات الموسم ولانها تقام فى النادى الاهلى وتتسع رحباته للالوف

وفجأة وقبيل الموعد المحدد للحفلة بساعة او نحو ذلك ، أعلن المذيع انه قد تقرر الغاء الحفلة مراعاة لشعور أهالى منطقة القنال وحدادا على الشهداء يرحمهم الله !

وهذا نفاق وسخف . . . وسوف أبرهن على انه سخف ونفاق !

لقد وقعت الحوادث التى ذهبت بأرواح شهدائنا فى يومى الثلاثاء والاربعاء السابقين على يوم الحفلة ... ومع ذلك فان محطة الاذاعة لم تذكر عواطف أهالى القنال ولم تذكر أسر الشهداء واستمر برنامجها كما هو .. من موسيقى وغناء ومونولوجات وتهريج وفى هذا كله شيء غير قليل من الخلاعة والميوعة والمجون الذى عرفت به برامج محطة الاذاعة !

وحتى الساعة العاشرة من مساء الخميس – وحتى بعد ان أعلنت محطة الاذاعة حدادها على الشهداء – كان المطرب المعروف الاستاذ محمد عبد المطلب يغنى ! .. وكان الواجب أو بعبارة أدق كان المنطق يقول انه مادمنا فى حالة حداد وقد أعلنا هذا الحداد فى الساعة الثامنة .. كان الواجب اذن ان نلغى غناء عبد المطلب الذى لم يبدأ الا فى الساعة التاسعة والنصف ، اى بعد اعلان الحداد والغاء حفلة ام كلثوم بسبب هذا الحداد بساعة ونصف ساعة ؟

اليس هذا منطقا يا اصحاب العقول ..

ومع ذلك .. نلطم المنطق على وجهه ونزيحه الى جانب . . ونقول او نفترض ان محطة الاذاعة لم تلق بالها الى الحداد وواجب مراعاة شعور اهالى منطقة القنال الا فى مساء الخميس .. ولم تنتبه ساعتئذ الى وجوب أو صواب الغاء حفلة غناء الاستاذ عبد المطلب .. وانها سوف تمشى على سنة الحداد ولو على الاقل فى اليوم التالى وخصوصا انه كان يوم جمعه . وأيام الجمع هى ايام الترحم وذكر موتانا بالخير والسلام !

ولكننا أصبحنا يوم الجمعه فاذا بمحطة الاذاعة تسير فى برنامجها المعلن بدون اقل تغيير . .

« الحبيب المجهول» للموسيقار محمد عبد الوهاب ..

وغناء لفريد الاطرش ! وبرنامج خاص عنوانه ( ساعة لقلبك ) وغناء لهدى سلطان وللوردكاش ولشهر زاد . .

. واغان مختارة من الافلام وموسيقى . ومونولوجات .. واغان بلدية ... ومزمار وطبل بلدى .. ولا حداد ولا يحزنون!

وجاء يوم السبت بعد يوم الجمعه ..ومن بعدهما الاحد .. ومحطة الاذاعة تسير فى برنامجها المعلن عنه بدون أقل تغيير .. غناء وموسيقى . ومونولوجات . وموسيقى راقصة .. وفكاهات ومجون !

ماذا يجب ان نفهم من هذا كله !

نفهم – او لا حيلة لنا الا ان نفهم – ان غناء أم كلثوم وحده هو الغناء الذى لا يتفق مع الحداد ولا يراعى حرمة الشهداء !

وان بقية أغانى جميع مطربى مصر ومطرباتها .. وأغانى الافلام المصرية . . . والمونولوجات والفكاهات .. كل هذا مما يتفق مع حرمة الشهداء وجلال الحداد!

فهل هناك سخف بعد هذا السخف ! وهل من نفاق اصفق من هذا النفاق ؟

***

كان المعروف أن الآنسة ام كلثوم سوف تغنى قصيدتها الجديدة (عرفات) لامير الشعراء المرحوم شوقى بك ...

قصيدة فيها دين وتقوى وموعظة .. ولكنها الغيت مراعاة للحداد !

واما أغانى الحب وشكوى الغرام .. واغانى الافلام ... وموسيقى الرقص ففيها يا اهل النفاق مراعاة تامة للحداد وذكرى الشهداء !

وكانت ام كلثوم تنوى ان تغنى قصيدة اخرى هى قصيدة سلوا قلبى ... وفيها (وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا) !

وقد يكون هذا السبب ! ... او (مربط الفرس) كما يقول المثل !

وكان فى نية الآنسة ام كلثوم – هكذا عرفت – ان تدعو بعض السيدات والآنسات من بين الحاضرين وتطوف معهن فى فترات الاستراحة بين آلاف الحاضرين وتجمع منهم التبرعات لاسر شهداء منطقة القنال ... وما كان الذى تجمعه هى وصاحباتها ليقل باى حال عن الف اخرى من الجنيهات ...

وهكذا ضاعت على اسر الشهداء الف من الجنيهات هى ايراد الحفلة ..

وضاعت الف اخرى من تبرعات الحاضرين !

***

ولكنهم يقولون – أو يعتذرون – بأنهم تلقوا برقيات من هنا ومن هناك بالاحتجاج على اذاعة حفلة غنائية لام كلثوم فى مثل هذه الظروف !

وعدد هذه البرقيات عشر .. لا تزيد !

وعجيب والله – وبشرى خير ان شاء الله ! – عجيب أن تستجيب حكومتنا لرجاء عشر برقيات .. وهى التى فى ظروف معروفة صمت اذنيها عن رجاء الالوف ولا اقول عشرات الالوف !

محمد التابعى

# ليديا

## قصة واقعية بقلم ه. توفيق بحري

**هذه قصة وقعت لصديق لى فى فينسيا هذا الصيف !**
**وهناك تجاوز كبير فى اطلاق وصف « القصة » عليها فهى اقرب الى « الصورة » منها الى القصة !**
**انها صورة هادئة من الحياة ..**
**ليس فيها عقدة ، وليس فيها حادثة ، وتكاد تكون بلا بداية ولا نهاية ...**
**ولكنها مع ذلك — فى رأى صديقى بطلها — تمثل الكثير ...**
**انها فى رايه تمثل الفرق بين الاخلاق فى الشرق والاخلاق فى الغرب او على الأصح تمثل الفرق بين الروحين !!**

**« مضى على يومان فى مدينة البندقية ولم اجد الى الآن ، الفتاة التى تستحق ان ادفع من اجلها جنيها ثمنا لاستئجار الجندول » .**

هذا ماكتبته على ظهر « الكارت بوستال » ثم ناديت الجرسون وأنا جالس فى مقهى فى بلاج الليدو وقلت له بايطاليه ركيكة:

— أرجوك أن ترسل باسمى هذا الكارت الى القاهرة ..

ولم يكد الجرسون يبتعد حتى شعرت بيد على كتفى وبصوت يسألنى :

— هل أنت مصرى ؟

فنظرت خلفى وأنا دهش ، واذ ذاك رأيت امرأة تناهز الاربعين من عمرها وهى تنظر الى مبتسمة .. فقلت لها:

— وكيف عرفت انى مصرى ؟

— سمعتك تطلب من الجرسون أن يرسل لك الكارت الى القاهرة .. ان القاهرة مدينة جميلة .. مدينة الاهرام والفراعنة !

— أهذا كل ماتعرفونه عن القاهرة ؟ الاهرام والفراعنة ؟ ألا تعرفون ان القاهرة أصبحت عاصمة الشرق ؟

فقالت لى وهى تبتسم :

**— ان هذا حديث طويل .. لماذا لا تنضم الى مائدتنا وتحدثنا عن القاهرة .. الجميلة ؟**

**وحاولت فى بادىء الامر الاعتذار .. ولكنى ، بعد ان نظرت الى مائدتها ، قبلت الانضمام اليهم !**

**ثم تذكرت وانا متجه اليهم ، انى اتكلم الايطالية كما تتكلم العربية الطبقة الراقية فى مصر !!**

***

حدث ذلك فى صباح أحد أيام شهر أغسطس . وكانت مائدتنا .. أو المائدة التى انضممت اليها ، فى كازينو يطل على بلاج كبير جميل فى ناحية الليدو بالقرب من « فينسيا » ..

نظرت الى البلاج الممتد أمامى، وقلت للسيدة الكبيرة وأنا آخذ مكانى بالقرب منها :

— لقد رأيت جميع شواطىء أوربا .. ولكنى لم أر أجمل من شاطىء الاسكندرية . أو الكسندريا كما تقولون

وهنا تدخلت فى الحديث فتاة كانت تجلس فى مقعد مقابل لى فقالت :

— لاأكاد أصدقك .. هل يوجد أجمل من هذا البلاج ؟ هل عندكم مثل هذه الكابينات الجميلة .. ومثل هذه الرمال الذهبية ومثل هذا الجمال . . جمال الايطاليات اللائى يمرحن على هذا الشاطىء الطويل ؟

**وخيل الى ان ملاكا يحدثنى .. رايت الملائكة التى رسمها انجلو ورفاييل فى كنيسة القديس بطرس بروما .. لكن هذا الملاك الذى يقف ويحدثنى على شاطىء فينسيا .. شىء آخر ، ولو كان هذان الرسامان الخالدان على قيد الحياة ، ما ترددا لحظة فى اتخاذ هذه الفتاة نموذجا للوحاتهما ..**

**بدات اتحدث متلعثما فقلت لها :**

**— عندنا اجمل من هذه الكابينات وهذه الرمال .. اما هذا الجمال الذى تتحدثين عنه ..**

**وعندئذ رايت وجهها الجميل الذى لوحته حرارة الشمس حتى صار فى مثل لون البرونز .. رايته يحمر كقرص الشمس .. خجلا**

**لقد تحدثت عن الجمال وهى لاتدرى انها تتحدث عن نفسها ، وتلعثمت هى ايضا .. ولم ينقذ الموقف الا السيدة التى يناهز عمرها الاربعين ..**

ابتسمت هذه السيدة وقالت لى:

— لقد جرفنا تيار الحديث ولم اقدم لك ابنتى .. ليديا .. وهـ زوجى كارلو .. أما هذا الصبى « العفريت » فهو ابنى جيوفانى .. لقد رأيناك تجلس وحيدا منذ ساعة .. ثم عرفنا انك مصرى .. ونحن هنا نحب المصريين كثيرا ..

قلت وأنا أشعر بفخر :

— هل تعرفون كثيرا من المصريين ؟

— كلا .. لى قريبة تعيش فى الاسكندرية .. كثيرا ماكتبت لى انها مسرورة فى مصر ..

نظرت ثانيا الى ليديا فرأيتها ترمقنى بخجل ..

كانت متوسطة القامة .. لايزيد عمرها على ثلاث وعشرين سنة .. كستنائية الشعر .. سوداء العينين .. ترتدى ثوبا للبلاج فى غاية البساطة . . حافية القدمين .. يتدلى على جيدها البرونزى صليب ذهبى صغير

ثم نظرت الى جيوفانى . . الصبى الذى لاتفارق الابتسامة شفتيه .. كان يرتدى المايوه وتظهر من تحت « الكاسكيت » خصلة من شعره الاشقر .. بينما احترق وجهه وظهره من أشعة الشمس ..

والتفت الصبى الى أخته .. ثم الى وقال ببساطة :

# فنانون فى بلد التشريفات

**روما — من محمد الحسينى :**

**فى عهود الحكم المطلق ينبسط سلطان الدوله على الفن أسوة بالسياسة والجيش والدين والاقتصاد . ويصبح الفنانون اما « رسميين » يسايرون غايات الدولة ، ويجرون على ماترسم لهم من القواعد ، ويخضعون لرقابتها فلا تستلهم سليقة ولا تتوخى فى الفن حرية ... واما « متمردين » يتحللون من القيود وينشدون الحرية والسعة والامتداد والتحليق ، وهؤلاء مصيرهم الاضطهاد والموت جوعا ! ذلك حال الفنانين فى عهود ستالين وموسولينى وهتلر .**

**والديكتاتوريات سواء فيما تطلبه من الفنانين : تمجيد الزعامة وتقديسها ووضعها فى مقام الارباب والانبياء ، والاشادة بالروح العسكريه ، واستهداف الضخامه والابهه ولو اضطروا الى مخالفة الحقيقة بالتزييف والتمويه والتهويل والمبالغة .**

كان الكونت تشانو فى وزارة الخارجية الايطالية ديكتاتورا صغيرا يرشح نفسه خلفا لموسولينى ويحاكيه فى حركاته واشاراته ، فاراد يوما تخليد زعامته الزائفة بريشة مصور ملحوظ المكانة . . وبعد بحث طويل وقع اختياره على دى كيريكو : وهو من المصورين القلائل القادرين على ان يجعلوا من الفسيخ شربات ، ومن « لخبطة » بكاسو بشرا سويا !

وقابل الكونت تشانو الفنان دى كيريكو فى بذلة التشريفات الزاخرة بالوشى والاوسمة والشارات ، وقبعته المحلاة بريش النعام ، وسيفه المدلى .. وطلب منه بلهجة الآمر لوحة زيتية فى وقفة جليلة خطيرة تصبح اثرا خالدا الى جانب اعمال فان دايك، وسرجنت ، ورومنى . وفطن الفنان الى انه يطلب منه ان يحيل الرقة فى وجه الكونت الصغير الى فولاذ ، والنظرات الحالمة الوادعة الى شرر متطاير !

**واخذ المصور يتردد على ديوان الوزير الفينة بعد الفينه لينقش تصميما للصورة على الهيئة التى يرتضيها الكونت تشانو فصوره مرة مفكرا كارسطو ، ومرة متاهبا جسورا كنابليون وقيصر ، ومرة منذرا متوعدا كموسولينى . والكونت تشانو فى حيرة بين هذه الشخوص والاقنعة التى لا يميزه عنها سوى بذلة التشريفات !! حتى اذا اطمان الى احد هذه التصميمات واقره ، شرع المصور فى وضع اللوحة مكبرة . وحمل الفنان ادوات عمله الى ديوان الوزارة .. واخذ الكونت تشانو يختلس الدقائق من عمله للجلوس الى المصور . وكثيرا ماتوقف الفنان عن عمله لما كان يعترى الوزير من الملل ، او لاتصاله بمرؤوسيه ، او اضطراره الى الانصراف لمقابلاته العديدة . ثم كان ان نقل تشانو حيث عين سفيرا لايطاليا لدى الفاتيكان قبيل انهيار الفاشية . ولم يجد المصور بدا من ان يحمل اللوحه الى مرسمه لاتمامها ، وسمح له الكونت تشانو بان يتناول بذلة التشريفات ليكسوها تمثالا خشبيا وينقلها فى اللوحه عن الاصل .**

وفى صباح يوم استيقظ الفنان دى كيريكو ماخوذا بفكرة طارئة : لماذا لا يرتدى هذه البذلة الزاهية البراقة التى يحلم بها ادعياء العظمة ، والطامعون فى الشهرة ، والتى تجعل من الحقير خطيرا فى نظر السذج والمغترين بالظواهر ؟!

. . وتامل فى المرآة الهندام الموشى ، وتاهب للخروج ليجرب وقع بذلة التشريفات فى الجماهير .. وسار فى الشارع قدما فهاله ان احدا لم يعن به فى بادىء الامر: اذ كان الناس ما بين مستغرق فى تصفح الجرائد ، ومتهافت على شرائها ، وكأن حادثا خطيرا قد وقع .

وفجأة شاهد دى كيريكو جمهورا مقبلا عليه ، وصاح احدهم :

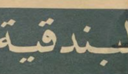
هاكم وزيرا فاشستيا ! انى اعرفه ! لا تدعوه يفلت من ايديكم وصاح آخر : مزقوه ! اقطعوا اوصاله !

وتجمهر المتظاهرون حول المصور الفنان واوسعوه ضربا ولكما وتمزيقا .. وهو يصيح بهم : رويدكم ! رويدكم ! انى دى كيريكو المصور !

وحمل الفنان الى المستشفى فى حالة يرثى لها ، وهو لا يعلم ان موسولينى قد سجن وان انقلابا قد وقع !

ومن الفنانين « المتمردين » برونو مودينى . . وهو فنان ايطالى متعدد المواهب يجمع بين النحت والصحافة والموسيقى . وتبدو براعته الفنية فى تناول شخوصه بالتهكم والسخرية فى مواقف تثير الضحك ، ثم تصب فى قوالب من الخزف الملون . ولم يكن يتحرج فى عهد الفاشستية من ان يجعل من الدوتشى والفوهرر موضوعا لتماثيله الخزفية الساخرة وهى اقدر على النقد وامر واوجع ، فكانما يرميهما بقوالب من حجر !

**والحكم المطلق جاد مرير الجد .. حسب الكاتب او الفنان نكته لاذعة او صورة هزلية لاقطاب النظام كى تودى به الى السجن او الأبعاد الى جزيرة نائية ! وفى اثناء الحرب عهدت صحيفة « الجورنال دايطاليا » الى الفنان مودينى بمراسلتها فى الدوائر الالمانية بروما . وفى احدى مقابلاته للسفير الالمانى بروما فون ماكنزن اخرج من حقيبته تمثالا هزليا يمثل موسولينى فى وقفة عسكرية . فما ان**



– ان ليديا خجلة من روميو !
فابتسمت وسألته :
– وأين هو روميو ؟
فقال بسرعة :
– أنت !

ثم قام وركض بعيدا عن أخته، قبل أن تمتد يدها اليه ·وهناضج الجميع بالضحك وشعرت أنا بالارض تميد تحتى · · وحاولت الأم أن تغير مجرى الحديث فقالت :

– كيف رأيت فينسيا ؟ هل اعجبتك؟
فاجبت بدون تريث :

– لا ·· كنت أنتظر شيئا آخر ·· سمعت كثيرا عنها ·· وقد تغنى احد الشعراء المصريين بالجندول ·· واصبح رجل الشارع فى مصر يعرف فينسيا وجندولها ··

لكنى فجعت ساعة رايتها ·· لا اعرف كيف تمكن هذا الشاعر –او غيره– من أن يقرض أبياته وهو يشم هذه الرائحة العفنة الصادرة من المياه الراكدة؟! كيف يمكن لهؤلاء الشعراء أن يعيشوا فى هذه المنازل الصغيرة الرطبة ، وان يسيروا فى هذه الشوارع الضيقه ·· ثم يكتبوا شعرا !

حينئذ قالت لى ليديا بحماسة :
– أنت اذن لم تر فينسيا ولم تركب الجندول
– لقد رأيت فينسيا ·· لكنى لم اركب الجندول ·· وقد ارسلت اقول لهم فى مصر ··
– ماذا قلت لهم فى مصر ؟

قالت هذه الجمله وهى تكاد تسخر منى

لكنى لم اشأ اخبارها بالحقيقة فسكت ·· وسرعان ما أنقذ الموقف جيوفانى الصغير ··

فقد طلب منى أن أكتب اسمه باللغة العربية ·· ولشد ما كانت دهشته عندما رآنى أكتبه من اليمين الى اليسار

عندئذ سألنى قائلا : هل أنت صينى ؟

فضحكت أخته وقالت له : انه مصرى ·· وهم يكتبون هكذا
لكنى شعرت بأن الطفل لم يقتنع !

ثم قالت لى ليديا باهتمام :
– اذا أردت أن ترى فينسيا على حقيقتها ، فتعال معى ··
وقد رحبت الام بالفكرة · ·

وقمنا ·· فقام معنا جيوفانى ·· حقا ... ان امه لم تخطىء عندما وصفته بانه « عفريت » وذهبنا ثلاثتنا وركبنا « اللنش » من الليدو الى سان ماركو ··

وهناك ·· من هذا الميدان الفسيح ، بدأنا زيارتنا للمدينة العائمة ·· وضعت ليديا يدها فى يدى ·· وكذلك فعل جيوفانى الصغير · · واخذنا نتجول ·· ونضحك لكل كلمة ولكل دعابة ·· مهما كانت سخيفة ·

ولا نكاد نبتعد عن «العفريت» الصغير ·· حتى ينادينا بصوت مرتفع : جولييت ·· روميو · ·

وفى مدة ساعتين كنا قد اخترقنا المدينة سيرا على الاقدام واخذنا التعب والجهد · وتوثقت بيننا الصداقة

ولما عدنا الى البلاج استقبلتنا الام بابتسامة عريضة · · ثم تركتنا ليديا ودخلت الكابين ·· وخرجت بعد دقائق ترتدى ثوب البحر ··

واذ رأيتها فى هذا الثوب الاخضر الجميل ·· لم أتمالك شعورى ·· فأبديت اعجابى ·· بصاحبة الثوب · · كانت فى غاية الجمال والانوثة والمرح ·· وكانت أيضا حافيه القدمين

وسرت بجانبها على الرمال الساخنة ·· وانا فخور بها ·· دون أن اعرف اين سينتهى بنا المطاف !

ثم نزلنا الى البحر ، وبعد الاستحمام جلسنا تحت أشعة الشمس الدافئة ··

· ثم دعتنى للغداء مع والديها ·· فى الكابين

لا اعرف كيف انتهى النهار ·· لكنى اعرف ان الليل لم يكد يخيم علينا حتى دعوتها لنزهة فى الجندول

وعلى صفحة الماء ·· اخذ الجندول ينساب ببطء ، بينما صوت «المراكبى» ينشد أغانى نابولى المعروفة ·· فتختلط باغان اخرى صادرة من بعيد ومن قريب

شعرت حينئذ –وليديا بجانبى– ان فى امكانى انشاد الشعر بسهولة يقف دونها فحول الشعراء ··

فاغمضت عينى ووضعت راسى على كتفيها وبدات أغنى ·· بالايطالية ·· واخذت هى تبتسم

وفى هذا الجو الشاعرى ، وتحت تأثير هذه الاغنية الخافتة وهذه الانوار المنبعثة من الشاطىء ، وهذا الملاك الجميل الجالس بالقرب منى ·· شعرت بأننى فى عالم آخر غير الذى نعيش فيه ··

ثم بدأت المشكلة الكبرى · !

التقت عيناى بعينيها ، وحاولت أن ألفها بذراعى ، وأن أطبع على شفتيها قبلة ·· ولكنها أبعدتنى عنها بهدوء دون أن تنفعل ونظرت الى بعتاب ، ثم قالت والحزن يشيع فى كلماتها :

– لماذا تريد ذلك ؟ لقد وثقت أمى بك ، فلم تشأ أن ترسل جيوفانى معنا !

قلت لها بذهول :
– لاأعلم ·· لعل الجو هنا يبعث على الحب
– وهل أحببتنى بهذه السرعة !
– لاأعلم
فقاطعتنى قائلة :
– الأفضل ألا تعلم ·· لانى متزوجة ·· وأحب زوجى · ·
وذهلت للمفاجاة !!
واستطردت تقول :
– اما انت فصديق .. رأينك وحيدا ··

ثم أخذت تعدد وتصف لى جمال الاسكندرية .. وتقلل من قيمة أجمل بلد فى العالم · · فأردت أن أجعلك تشاهد · · جمال فينسيا !

***

وعدنا الى الكابين ، ثم طلبت منها أن تنتظر دقيقه بالقرب من الكازينو وكتبت على « كارت » آخر :

« ركبت الجندول مع اجمل فتاة فى البندقية ·· وهى تستحق ان اشترى لها جندولا خاصا بها »

ثم ناديت الجرسون وقلت له :
– أرجوك أن تضع طابع بريد على هذا الكارت وترسله الى القاهرة !

**ه · توفيق بحرى**

تامله السفير وكبار الضباط حتى انفجروا ضاحكين ، ومن ثم اثنوا على براعة الصحفى المثال ! واخرج مودينى تمثالا آخر لهتلر فى زى ضابط المانى ثم وضعه قبالة تمثال موسولينى ·

وكانما انقلب مكتب السفير المرح الى مستودع للثلج !

قلب فون ماكنزن النظر فى تمثال هتلر .. ثم قال بلهجة فاترة لاتخلو من التهديد والوعيد:

– ولكن ليس للفوهرر هذه المسحة .. البلهاء !

وفى اليوم التالى القى القبض على مودينى ، وصودرت تماثيله ، واودع فى السجن حيث كان يسوى من لباب الخبز تماثيل لهتلر وموسولينى !

وافرج عنه عند دخول الحلفاء الى روما .. فظل فترة متعطلا ، يقايضه الضباط والجنود الامريكيون بالشكولاتة والسجاير مقابل تماثيله التى تسخر من روزفلت وتشرشل وستالين .

وفى سنة ١٩٤٥ فوجىء مودينى يوما بزيارة المغنى والممثل الامريكى المعروف فرانك سيناترا ، وكان فى رحلة بايطاليا للترفيه عن جنود الحلفاء . فعبر له عن مزيد اعجابه بتماثيله الكاريكاتورية ، ووعده بالترويج لفنه فى امريكا . وحمل معه تمثالا لروزفلت قدمه الى عقيلته الينورا سرعان ما تهافتت الصحف الامريكية على نشره والاشادة بفنه المرح اللاذع . وعرضت عليه شركات سينمائية وفنية امريكية العمل معها ودعته للاقامة بأمريكا . . فاعرض مودينى البوهيمى لمجافاته لتعسف المال والسلطان .. والنفس التى تفقه الفن تضيق بها معيشة القيود والشروط



دى جاسبيرى بين روسيا وامريكا ·· ستالين : كش ملك ! ترومان : تقصد هذه القنبلة الذرية التى فى يدى !

# الاسكندرية ولدت فى حلم



واحدة من حدائق الاسكندرية .

طريق فؤاد الاول ..

نحن الآن فى عام ١٩٥١
وقد بلغت الاسكندرية من العمر ٢٢٧٣ عاما
وقد جمع ملعبها الكبير فى الاسابيع الثلاثة الماضية اكثر من مائة الف شخص شهدوا الدورة الاوليمبية الاولى لدول البحر الابيض المتوسط ..
وردد العالم كله عن الاسكندرية انباء الدورة ..

الاسكندرية التى بنيت عام ٣٣٢ قبل الميلاد . يوم كانت مصر تستسلم الى الاسكندر القائد الجبار بعد ان افنت الشيخوخة قوتها وانهكت الحروب .. جيشها ..

ويحط القائد رحاله بجوار قرية « راكوتيس » على ساحل البحر الابيض وهو فى طريقه الى معبد كاهن آمون بسيوه .

وترفرف اجنحة الآلهة حول هذا القائد الذى سيتوج ابنا لرع .

وتطوف الاحلام السعيدة فى مخيلته ..

ويرى الاسكندر فيما يراه النائم الشاعر الكبير « ميزوس » ممسكا بقيثارته ينشد لحنا جميلا . . .

• سوف يبنى الاسكندر مدينة تخلد اسمه هنا
• وسوف تغدو راكوتيس .. ابنة الاسكندر يسميها باسمه ..
• وتبنى القصور وتنشد الشعر ويتوج الملوك .. هنا ..
• وتمرح الغيد الحسان مع الامواج .. فى الحمامات .. الى جانب راكوتيس البهيجة ... .

وحينما يستيقظ الاسكندر الاكبر يجمع قواده حوله ..

ويروى حلمه الجميل . .

انتقلت راكوتيس من بلدة يعيش فيها بعض الصيادين ورعاة الاغنام ورجال حرس السواحل الى مدينة عظيمة كانت فى وقت من الاوقات اكبر عاصمة فى العالم .

وهكذا ولدت الاسكندرية .. فى حلم . .

## ٤٠٠٠ مسرح !!

.. وحينما دخل عمرو بن العاص الاسكندرية اوفد رسولا الى الخليفة فى مكة بخطاب قال فيه ، لقد فتحت مدينة لا اقول عنها الا انها تحتوى على اكثر من ٤٠٠٠ قصر و٤٠٠٠ حمام و٤٠٠٠ مسرح و ١٢٠٠٠ دكان ومخزن .
وكان هذا عام ٦٤٣ ميلادية
ونحن الآن فى عام ١٩٥١ ، وليس فى الاسكندرية سوى مسرح واحد .. وعشرين دارا للسينما ..

## مليون نفس !! يعيشون فى الاسكندرية !!

ولقد بلغت الاسكندرية اوج عظمتها فى عصر البطالسة . . وفى عهد كليوباترة . .

وبلغ عدد سكان المدينة فى ذلك الحين مليون شخص .. وكان الذهب يجرى بين ايدى سكانها جريان الماء . . وذلك لنشاط التجارة بفضل الميناء .. ومنارة الاسكندرية ..

وشيدت المصايف عند الابراهيمية ..

واقيم ميدان لسباق الخيل « الهيبودروم » فى المكان الذى يشغله نادى سبورتنج الآن وبنى المسرح الكبير «مسرح الاسكندرية» الذى كان يتسع لاكثر من عشرة آلاف .. وليس هناك الآن مسرح مثله ونحن فى القرن العشرين ..

وكانت القصور الملكية تملأ حى الميناء الشرقية .. وكان بعض هذه القصور مقاما على اعمدة فى الميناء نفسه
ومنذ سنوات فكرت البلدية فى اقامة مدينة عائمة فيها تشبه تلك التى كانت قائمة فى عصر الاسكندرية الذهبى ؛ ولم يخرج المشروع الى حيز التنفيذ بعد .. !!

## منارة الاسكندرية

ومنارة الاسكندرية التى بنيت فى ذلك العصر .. يعتبرها العالم اليوم احدى عجائب الدنيا السبع ، اذ يبلغ ارتفاعها مائة وعشرين مترا .. وبها ثلثمائة غرفة مستعملة لاقامة حراس المنارة او خفر السواحل ولخزن الوقود ..
وكان بداخل المنارة صهريج هائل لتخزين مياه الشرب .. كما كان يوجد بها « مصعد » بكرات والقالات لرفع المياه ومواد الانارة الى برج المنارة
وفوق البرج كان يوجد تمثال كبير من البرونز لاله البحر يبلغ طوله سبعة امتار
وبداخل البرج كان المصباح الضخم .. تحرق فيه اخشاب معينة تولد ضوءا شديدا ينعكس على مرايا معدنية مقعرة تنقل الضوء الى مسافة ثلاثين كيلومترا
.. واليوم يقوم فنار الميناء .. بالعمل الذى كانت تقوم به المنارة .. ولكن شتان ما بين الاثنين برغم التقدم الشاسع والفرق بين العهدين

## مدرسة الاسكندرية ومكتبتها

وتقول الاحصائيات الاخيرة لجامعة فاروق . . ان عدد طلبتها بلغ فى العام الماضى ٦٥٢٠ طالبا .. وهو اكبر رقم لعدد الطلبة منذ افتتاح الجامعة فى عام ١٩٤٢ .. ولكن الاسكندرية القديمة كانت تضم جامعة اكبر !!
لقد كتب المؤرخون يقولون .. انه منذ ١٩٠٠ عام كان بالاسكندرية اكبر مدرسة فى العالم فى ذلك الحين . . كان الاساتذة هم فلاسفة الجيل وحكماءه وعلماءه .. يعينون بأمر الملك ويعيشون فى ضيافته وضيافة المدينة .. وتخصص لهم اجنحة فى القصور الملكية .. وتوفر لهم كل اسباب المعيشة الرغدة .. حتى يمكن لهم التفرغ لعلمهم وحلقات دروسهم .. وهذا النظام تسعى الجامعات المصرية الآن الى تحقيقه !!

وكان الطلبة يتناولون مرتبات .. وجرايات . . شهرية ..

وضمت المدرسة اعظم مكتبة عرفها العالم فى عصرنا الحالى ..

كانت المكتبة تضم نحو ٧٠٠,٠٠٠ كتاب مرتبة ترتيبا رائعا .. وكانت الكتب كلها من المخطوطات لان الطباعة لم تكن قد عرفت بعد . .

. . وحينما عرفت النار طريقها الى تلك الكتب فى حريق الاسكندرية الكبير .. لم تظلم الدنيا فى وجه محبى العلوم فحسب .. بل اظلمت الدنيا فى وجه الاسكندرية .. وكان هذا ايذانا بزوال سلطانها ..

## حريق الاسكندرية

ولكن الحلم الجميل تبدد حينما غزا الحب قلب كليوباترا
وكان العاشق يوليوس قيصر
وثار الشعب السكندرى ضد العاشق المقيم فى قصر الملكة .. وهاجم القصور الملكية حيث يعتصم العاشقان .. ولم يجد يوليوس قيصر اى مخرج له يرد به هجوم الثوار سوى اشعال النار فى الاسطول الرابض فى الميناء الشرقية .. فاحترقت ٧٢ سفينة مصرية .. وامتد الحريق الى مبانى المدينة واشتعلت المكتبة

## مذبحة الملعب

وقصة اخرى سجلها المؤرخون ..
كان ذلك فى القرن الثالث .. وكانت مصر تابعة للامبراطورية الرومانية .. وكان يجلس على عرش الامبراطورية الامبراطور كراكالا الذى اشتهر باعماله الجنونية .. وكان السكندريون يسخرون من الامبراطور ويستهزئون باوامره
ورأى الامبراطور ان يؤدب الخارجين على طاعته ..
فامر باقامة عرض رياضى كبير فى ملعب الاسكندرية الكبير
واجتمع شباب المدينة فى الملعب يوم الاستعراض
.. واغلقت الابواب .. وحاصر الجنود الملعب .. وامر الامبراطور جنده .. فقتلوا الشباب المحتشد واحدا .. واحدا!!
ولم ينته الامر عند هذا الحد ، بل هدمت اكثر قصور المدينة ومعابدها

وشهدت الاسكندرية بعد ذلك الوانا من الهوان .. والاضمحلال.

فخربتها الملكة زنوبيا فى حروبها مع الرومان ..

ثم اعيد بنياتها ..

ودخلها العرب فهدموا معابدها وحماماتها وحولوا قصورها الى سجون !

واهملت الترعة التى كانت توصل مياه النيل الى الاسكندرية فجفت .. وابتدأ الجوع والعطش يحيقان باهلها .. وانقطعت الملاحة عن الميناء بالتالى
وتحولت الى مدينة رشيد .. وهاجر

# الدورات

اختلف الناس حول الدورة الرياضية الاخيرة لدول البحر الابيض المتوسط ...
هل كانت الدورة نجاحا .. او كانت فشلا !
والذى لاشك فيه ان جهودا كبيرة بذلت لانجاح هذه الدورة !
اما هل نجحت الدورة فعلا ... فهذا سؤال آخر ..
وفى المقال التالى استعراض لبعض الدورات الاوليمبية الهامة التى لم تنجح برغم كل مابذل لانجاحها من جهود !

على الرغم مما تبذله اللجان التى يعهد اليها بتنظيم الدورات الاولمبية ؛ من جهد فى بحث الامور المتعلقة بها ، وتدارك كل صغيرة وكبيرة ، وتذليل العقبات وايجاد الحلول المختلفة ، لتخرج الدورات فى صور كاملة من النظام والعناية والدقة ، وهى الاهداف الرئيسية التى تسعى اليها هذه اللجان ، على الرغم من ذلك فانها لم تخل من اوجه نقد ومبعث للشكاوى ، الامر الذى كاد يودى ببعض الدورات العالمية ..

## دورة باريس سنة ١٩٠٠

احتج الفرنسيون ، لان يوم النتاح



الكورنيش ، خالق الاسكندرية الجديدة.. عمره عشرون عاما فقط .

كثير من السكندريين البلدة الى داخل البلاد ..

ومرت السنوات .

وحينما دخل نابليون الاسكندرية تكن سوى قرية صغيرة يبلغ عددسكانها ستة الاف شخص .

**عهد جديد**

. . ثم جاء محمد على الى مصر .. وفى عصره بدات الحياة تعود الى الاسكندرية .

وحملت ترعة المحمودية المياه الى الاسكندرية .. وعادت الملاحة .. وبعثت بالتالى الحياة فى الميناء .. واقيمت الترسانة .. وتقاطر الناس على المدينة

وتقول الاحصائيات :

ان الترسانة ايام محمد على كان بها من العمال ٤٠٫٠٧٦ وان الاسطول كان يضم ١٥٫٦٤٣ بحارا وضابطا

وان محمد على انشا ثلاثة قصور كبرى بالاسكندرية . . احدها للمسافرين ـ الجمارك ـ والثانى للموظفين .. والثالث خاصته ...

وبدات الاجناس المختلفة من الشعوب تفد الى الاسكندرية لتعيش من خيرها

وفجعت الاسكندرية عام ١٨٨٢ حينما امتهن الانجليز كرامتها ..

وعاشت بعد ذلك بين الحياة والموت..

وحينما جاء القرن العشرون بدات الابتسامة الجميلة ترى على وجوه ابنائها

ترى هل استعادت الاسكندرية مجدها القديم ؟ ؟

لقد بلغ تعدادها نحو المليون .

واضحت ميناؤها ثانى ميناء على البحر الابيض

وجامعتها اكبر جامعة على ساحل البحر ..

وبعث ملعبها الكبير من جديد . . فاقيمت فيه اول دورة اوليمبية لدول البحر الابيض المتوسط !

ولم تخيب الحسان حلم ميزوس فرحن يمرحن بين الامواج والحمامات ! !

# الفاشلة

الدورة . كان يوافق تاريخ الهجوم على الباستيل ، كما احتج الامريكيون على اقامة مباريات فى ايام الآحاد

## دورة سان لويس سنة ١٩٠٤

اشترك فى هذه الدورة اربعة دول فقط من اوربا . فكان ذلك سببا فى التفكير فى الغائها

## دورة لندن سنة ١٩٠٨

طلبت روسيا ان يكون لون ملابس لاعبى فنلندا مماثلا للون ملابس متسابقى روسيا لانها كانت تحتل فنلندا فى ذلك الوقت

واحتجت ايرلندا عند ما اضيفت نقط فوزها الى مجموعة نقط بريطانيا

وقد استاءت ايطاليا من الغاء سباق دوراندو فى الماراتون .. وكان سبب الالغاء ان احد القضاة ساعده على الوقوف قبل نهاية السباق بمتر واحد

واشترك افراد فريق الولايات المتحدة فى سباق شد الحبل ، وهم يلبسون احذية فى نعالها مسامير بارزة ( سبايكس ) فكان ذلك سببا فى توجيه اللوم الى لجان المراقبة

## دورة باريس سنة ١٩٢٤

احتجت انجلترا لان ملاكما فرنسيا عض ملاكما انجليزيا اثناء مباراتهما

وانسحب جماعة من الحكام فى سباق المشى ـ ١٠ كيلو ـ مما دعا الى الغاء هذه المسابقة فى بعض الدورات التالية

## دورة لوس انجلوس سنة ١٩٣٢

احتجت مصر على ان ممثلها لدى اللجنة الاوليمبية الدولية مسيو بولوناكى لايتمتع بالرعوية المصرية . وطلبت ان يستبدل به مصرى . ورفضت اللجنة الاوليمبية الدولية احتجاج مصر فانسحبت مصر من الاشتراك فى الدورة

فلما انقضت الدورة طلبت اليونان ان يمثلها مسيو بولوناكى لدى اللجنة الدولية . وبهذا حلت مشكلة مصر . ومن ثم بادرت الى الاشتراك فى الدورات التالية

## دورة برلين سنة ١٩٣٦

كانت هذه الدورة دعاية سياسية لالمانيا ، اكثر منها للرياضة ..

وقد احتج الامريكيون على تجاهل هتلر بطلهم « اونز » اذ كان يغادر الملعب كلما فاز اونز ، دون ان يقوم بتقديم مداليه الفوز له

## دورة لندن سنة ١٩٤٨

احتجت مصر على مباراتها فى كرة الماء ضد الفجر . فلما تقرر اعادتها . اعتذرت مصر عن اللعب ، لما تساوت نقطها مع نقط انجلترا ، وتميزت عنها بنسبة الاصابات . وذلك فى المباريات التمهيدية فاحتجت انجلترا وطالبت بضرورة الزام مصر باللعب . غير ان هذا الاحتجاج لم يقبل

وكانت الشكوى عامة من بعد الملاعب وقلة الطعام وسوء تدبير المساكن .

# اجتماعيات

● سافرت **عقيلة النقيب — كريمة النقيب باشا** — مع قرينها **الدكتور يحيى عويس** بعد زفافهما مباشره الى باريس .

وفى باريس سيقضى العروسان نصف شهر العسل — أى اسبوعين فقط — فقد رفضت الجامعة ان تصرح **للدكتور عويس** باجازة اكثر من اسبوعين

ويروى المجتمع قصة عجيبة حدثت فى حفلة زفاف الدكتور عويس وعقيلة النقيب ..

فقد ظل عدد من أصدقاء الاسرتين يرقصون فى النادى الليلى حتى الثانية والنصف صباحا .. حتى بلغ التعب ببعض المدعوين من الرجال الى درجة أنهم رفضوا ان يرقصوا مع السيدات الا بعد خلع الاحذية

وبدأ المدعوون يرقصون من جديد بدون أحذية حتى الساعة الرابعة صباحا .. وكان من بين هؤلاء الدكتور النقيب باشا وابراهيم عويس باشا

● **يبحث المجتمع الان فى كل ليلة عن مكان يقضى فيه السهرة .. فقد اغلق سميراميس ابواب حديقة السطح البديعة المطلة على النيل استعدادا لافتتاح الصالة الشتوية .. ولايزال برنامج المجتمع فى الموسم الجديد خاليا من الحفلات الساهرة الخاصة .**

**ولم يجد المجتمع سوى نادى السيارات .. مكانا هادئا لتناول العشاء فى مجموعات صغيرة .**

ويبدو أن سيدات المجتمع لا يعرفن ماذا يرتدين الآن .. فى هذا الوقت الذى يتقلب فيه الجو كل ساعة ، فقد ظهر عدد من السيدات بملابس الصيف .. وظهر عدد آخر بأزياء الخريف، لأن الباقيات كن اكثر تشاؤما فجئن بملابس الشتاء الثقيلة

وثمة ثوبان جديدان لفتا الانظار فى حفلة الكوكتيل .. كانت قرينة **على مرعى بك** ترتدى احدهما وكانت قرينة **سامح موسى بك** ترتدى الثانى

● **سافرت السيدة آدا كحيل وقرينها الى سويسرا ومنها سيسافران الى امريكا وفى ليلة السفر كانت السيدة آدا كحيل تتناول العشاء فى نادى السيارات مع الوجيه مدحت زيور وعلى بك مرعى وقرينته والمليونير زرفوداكى .**

● أقام السكرتير الثانى فى مفوضية البرازيل حفلة كوكتيل ليقدم للمجتمع المصرى **مسيو آيرس** السكرتير الاول فى المفوضية والذى وصل الى القاهرة هذا الاسبوع .

● **يتحدث العائدون من الخارج عن الشقة البديعة التى تسكنها الاميرة زبيدة ابن عياد فى شارع دينيا فى باريس .. والاميرة زبيدة متزوجة من احد كبار رجال الاعمال فى فرنسا .**

**وفى الشقة البديعة كان يجتمع كل ليلة عدد من المع سيدات ورجال المجتمع المصرى الذين قضوا الصيف فى فرنسا ومن بينهم السيدة فوقية العرابى وقرينة سيزو ستريس سيداروس باشا والسيدة قرينة الاستاذ اسماعيل مظلوم وهى كريمة حسين سرى باشا .**

● عاد **واصف غالى باشا** من باريس فى هذا الاسبوع ..

وكانت عادة غالى باشا ان يبقى فى باريس حتى نهاية نوفمبر ولكن أصدقاءه يقولون انه جاء يرقب الاحداث فى مصر ..

وقد نزل واصف غالى باشا فى فندق سميراميس حتى تعود السيدة قرينته من باريس

● تم فى الاسبوع الماضى فى القاهرة عقد قران الآنسة كريمة مسيو ومدام والتر بهلر من جنيف بحضرة الاستاذ جمال الحكيم

● **اوصى الوجيه صلاح العرابى — وهو الان فى باريس — على سيارة جديدة تعتبر من المن السيارات فى مصر ..**

**ويقول الوجيه ان « هدوء الاحوال » فى باريس يشجعه على ان يبقى هنا طوال فترة الشتاء ايضا !**

● **تصمم مصلحة المساحة الان طابعى بريد جديدين ، احدهما يرمز الى الغاء المعاهدة والثانى الى وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى .**

● **مثل السفير الامريكى فى هذا الاسبوع دور والد العروس .. فقد شهد السفير عقد قران احدى سكرتيرات السفارة الامريكية على مستر نورمان جتسنجر احد سكرتيرى السفارة .**

**وقد جاءت العروس مع السفير فى سيارته الى منزل جتسنجر حيث شهدا حفلة كان المدعوون اليها اكثر من مائتين**

● **يتردد عبد الفتاح عمرو باشا على نادى سبورتنج فى الجزيرة ويجلس فى ركن هادىء ليشرب الشاى .. وشوهد عمرو باشا وهو منهمك فى حديث هام مع طراف على باشا**



مدام برنكمان .. عندما تغنى الدبلوماسية للمجتمع .

استمع اكثر من مائتين من الم‍ع سيدات ورجال مصر امس الى محاضرة عن ايفا بيرون .. زوجة رئيس جمهورية الارجنتين .. وبعدها .. شاهد المدعوون فيلما قصيرا عن .. ايفا بيرون ايضا .

وكانت صاحبة الدعوة هى السيدة الاولى فى مفوضية الارجنتين فى القاهرة — قرينة السكرتير الثانى

## مصر ... والارجنتين

وتقول قرينة السكرتير الثانى — مدام برنكمان — « وما اعجب الشبه بين الشعبين فى مصر والارجنتين .. كلاهما شعب عاطفى يصادق من صميم قلبه ويحب من صميم قلبه .. ثم اذا كره فانه يكره أيضا من صميم قلبه ! .. وكلاهما شعب كريم يمد يده دائما لمن يطلب العون . »

ان اول ما اعجب سيدة الارجنتين الاولى فى مصر الصور الشعبية فى شوارع القاهرة ..

وتضحك السيدة الدبلوماسية وتقول: « اننا شعب كلنا تقريبا من اصل اسبانى .. ولقد ظل النفوذ العربى سائدا فى اسبانيا حوالى سبعة قرون » .

ولهذا احست وهى فى مصر كما لو كانت تعيش فى بلادها بين اقاربها واصدقائها .. ولم تتعب فى فهم نفسية الشعب المصرى ..

ولقد حصلت قرينة السكرتير الثانى على الدكتوراه فى الفلسفه والآداب من جامعة بونس ايرس ..

ثم القت عدة محاضرات فى الآداب فى نفس الجامعة .. وبعدها كانت مع زوجها فى جمهورية « بيرو » فى امريكا الجنوبية — فى مفوضية الارجنتين هناك ..

وتقول مدام برنكمان: وفى بيرو تسود الحياة المحافظه الى أبعد الحدود .. ان نساءها لا يسمح لهن بالعمل .. بل ولا تستطيع ان تلمح امراة واحدة فى احدى الشرفات فقد بنيت كلها على نظام « الشربيات » المحكمة التغطية ..

ولكن مصر فى نظر مدام برنكمان « بلد متمدين .. استطاع ان يحافظ على اسلوبه الشرقى » .

ان الفلسفه والادب ليسا هما كل هوايات سيدة الارجنتين الاولى فى مصر وصديقة المجتمع .. فانها تهوى السباحة ايضا .. وتهوى اقامة السهرات الحافلة البديعه .. وتهوى الموسيقى ولها الحان كثيرة من وضعها ..

وفوق هذا كله تهوى الغناء .. وتغنى للمجتمع المصرى فى سهراته اغانى امريكا الجنوبية الشائعة .

## زفاف الاسبوع

احتفل بزفاف الآنسة ماجدة كريمة عبد السلام بك النقلى من أعيان الاسكندرية الى اليوزباشى المهندس حسنى محمود حسين ببحرية جلالة الملك وقد حضر الحفل بعض كبار شخصيات الاسكندرية واعيانها .





**عرض لأحدث ازياء**
**١٩٥١ — ١٩٥٢**

عرض مبتكر الازياء المشهور « بيير كلوفاس » فى صالونه الفاخر بشارع البورصة الجديدة رقم « ١ » قصر النيل يوم الاثنين الماضى نحو اربعين زيا بواسطة نخبة من أجمل فتيات المانيكان — وهاهى احدى المانيكان وهى تعرض فستان السهرة « ربيكا »

اخبار الاعلانات



الشيخ سيد مكاوى

محمد البغدادى الشهير بعبد الوهاب

# تسمعون بكره وبعد بكره

## قصة فنان أعمى ..

فى شارع محمد فريد بك جامع اسمه جامع « ابو طبل » .. وابو الطبل هو الرجل الذى كان يقرع الطبل فى جيش الرسول .. فيثير الحماسة بين الصفوف ..وهذا الرجل جاء مع عمرو بن العاص ، ومات فى مصر ..

وفى سنة ١٩٤٧ كان يقيم فى هذا الشارع مطرب كفيف البصر ، اسمه سيد مكاوى .. فكان السكان يطلبون اليه ان يؤذن اذان الفجر .. فى نظير مبلغ معين يجمعونه له .. وفى احدى الليالى عاد سيد مكاوى من سهرته قبل الفجر بقليل .. ومر من امام المسجد ، فرآه الشيخ ودعاه ليؤذن لصلاة الفجر .. وكان سيد مكاوى فى حالة من السكر لا تسمح له بدخول المسجد !.. ولم يجرؤ ان يعتذر لهذا السبب .. وصعد الى المئذنة..وبدلا من ان يتلو التواشيح ..غنى اغنية كيلوباترة لعبد الوهاب .. واستيقظ الاهالى على صوت المؤذن وهو يقول :

يا ضفاف النيل بالله اجيبى !..

وثار شيخ المسجد .. وثار الرجال الذين كانوا يستعدون للصلاة .. فصعدوا اليه واوسعوه ضربا .. وطردوه من المسجد .. ومن ذلك الوقت لم يستطع الشيخ سيد مكاوى ان يقيم فى هذه المنطقة !

## السباح الأعمى !

وفى هذا الصيف سافر الى الاسكندرية ، وفى بلاج سيدى بشر رقم ٢ نزل الى البحر بالمايوه .. وبعد ان قضى فترة من الوقت ، عاد الى الشاطئ على صوت الاسطوانات التى تدار فى كازينو سيدى بشر !

وفى احد الايام نزل سيد مكاوى الى البحر ، وابتعد عن الشاطئ، وبعد مدة اراد العودة فلم يستطع لان الاسطوانات سكتت ولم يعد يسمع لها صوتا !

وعندما اشرف على الغرق ، استغاث بالمستحمين فانقذوه فى الحال!

## زجاجة الكولونيا !

والشيخ سيد مكاوى يحلق ذقنه بيده .. وقد اعتاد ان يسرق زجاجة كولونيا من احد اقربائه ويرشها على وجهه وملابسه ..وفى احدى المرات تناول الزجاجة كالمعتاد ، وكان على موعد غرامى مع فتاة يحبها .. فافرغ زجاجة الكولونيا على وجهه وبدلته وقميصه .. وعندما التقى بالفتاة.. قالت له :

– مين اللى غرقك حبر كده ؟

وهنا عرف الشيخ سيد مكاوى ان قريبة وضع له الحبر فى زجاجة الكولونيا !

وفى سنة ١٩٤٨ دعى لحضور حفلة زفاف بحارة ضيقة فى حى الحنفى.. وكان البيت الذى اقيمت به الحفلة آيلا للسقوط ، فلم يحتمل زحمة الناس وسقط بهم .. فمات بعضهم واصيب البعض الآخر برضوض .. ولم ينج من المدعوين سوى رجل واحد فقط هو الشيخ سيد مكاوى !

والشيخ سيد مكاوى ظهر اسمه فى برنامج الراديو لاول مرة فى سبتمبر ١٩٥٠ عندما غنى لحن « الورد فوق وجنات بهى الجمال » وهو من الحان محمد عثمان المشهورة.

وهو غير متزوج لانه يخشى ان يزعجه الاطفال ! وقد رشحه احمد بدرخان للقيام بدور « فنان اعمى » فى فيلمه القادم .. وهو يقول ان امنيته فى الحياة ان يمثل الدور الاول امام شادية !

وهو يتقاضى الآن من الاذاعة ٢٩ جنيها فى نظير الغناء واللحن الذى يستغرق ربع ساعة

والشيخ سيد مكاوى – عمره الآن – ٢٤ سنة ، وطوله ١٧٥ سم، ووزنه ٦٢ كيلو ..

هوايته الخاصة: ركوب البسكليت!

سنستمع فى الساعة السادسة من مساء اليوم الى الشيخ سيد مكاوى فى اغنية من تلحينه !..

## محمد البغدادى الشهير بعبد الوهاب

ان اول اغنية غناها عبد الوهاب هى اغنية « انا عندى منجة وصوتى كمنجة » التى غناها فى سنة ١٩١٨ وهو طفل على مسرح دار السلام بحى الحسين .. وكانت تعمل على هذا المسرح فرقة المرحوم فوزى الجزايرلى.

واول اجر تقاضاه عبد الوهاب هو خمسة قروش فى الليلة الواحدة !

والذى قدمه فى تلك الليلة الخالدة ، قدمه باسمه الحقيقى– محمد البغدادى – لا عبد الوهاب !

فى الساعة الثانية والربع بعد الظهر – من بعد بكرة – سنستمع الى اغنيات لمحمد عبد الوهاب – لا – محمد البغدادى !

كتاب اليوم القادم
يصدر قريبا
الباريون
من
الماضى
بقلم
محمود كامل المحامى

# قلوب فى البريد

## تبذل وانحطاط

انا ياسيدى فتاة من اسرة فقيرة جدا لم ابلغ العشرين من عمرى . وقد اضطرتنى الحاجة الى الاتصال برجل غنى وجيه يناهز الستين ، احبنى وانقذنى من وهدة الفقر وانفق وما يزال ينفق على من ماله دون حساب . ومع ذلك فانا اكره نفسى لانى استسلمت لذلك الشيخ واودان اتخلص منه ولقد تقدم لخطبتى شاب متوسط الحال ولكنى اصبحت اميل الى الترف واعشق مظاهر الجاه وابحث عن زوج ثرى على غير جدوى والمهم انى افكر فى ان اتزوج من الشاب المتوسط الحال وان احتفظ بصداقة الشيخ . فما رايكم فى هذا الحل مع ملاحظة ان الشيخ يشجعنى عليه وانى مازلت عذراء ؟..

و . ن – القاهرة

● اصارحك يا آنسة انى لم اتلق حتى الآن خطابا فيه مافى خطابك هذا من وقاحة وتبذل وتدهور وانحطاط . لقدكان فى وسعك ان تبحثى عن عمل شريف ولكنك فضلت البغاء على الشرف ، وبعت شبابك لذلك الشيخ المستمتع المجرم ، فتدهورت اخلاقك وتسممت روحك الى حد انه اصبح من الميسور فى نظرك ان تستهترى بكل فضيلة ، وان تحاولى الجمع بين زوج يهبك المركز الاجتماعى وبين عشيق يغدق عليك المال .. ان هذا العمل هو شر من البغاء لان الطمع الحقير هو الذى يدفع اليه لا الحاجة . فتوبى الى رشدك يا آنسة وتحررى من تاثير المال الحرام واقطعى كل صلة لك بذلك الشيخ المجرم، ثم تزوجى واخلصى ، والا فعلاقتك الشائنة الاثيمة لن تقوض زواجك فقط ولن تهدم مستقبلك فقط ، بل ستدفعك آخر الامر ولا ريب فى طريق الدعارة . فاسرعى وايقظى كرامتك وضميرك اذاكان مايزال لك بقية من كرامة وضمير .

## خرافة شائعة

انا سيدة حامل فى شهرى الرابع وقد اتفق لى انى كنت خارجة من بيتى فابصرت قطة بشعة سوداء اندفعت نحوى فذعرت واصبت بصدمة نفسية شديدة خشيت بعدها ان يتاثر طفلى المنتظر بهذه الصدمة وان يتشكل بشكل الحيوان البشع الذى ارعبنى . فهل احساسى هذا ينهض على اساس . ومارايكم اطلاقا فى مسالة الوحم وهل هى ظاهرة طبيعية ؟..

ك . ا . ر . القاهرة

هذا ماأجاب به الطبيب الاخصائى الذى عرضنا عليه سؤالك ياسيدتى:

ان الخوف من تشكل بعض ملامح الطفل ببعض ملامح الحيوان الذى احدث فى نفسك تلك الصدمة ، هو خيال لايستند الى اية حقيقة علمية . فاطمئنى ياسيدتى من هذه الجهة كل الاطمئنان . اما فيما يتعلق بالوحم واعتقاد البعض ان المراة متى اشتهت ثمرة معينة وحرمت منها فلا بد ان يظهر أثر هذه الثمرة فى جسم طفلها ، فهذا الاعتقاد ايضا خرافة شائعة اثبت العلم الحديث ان لااساس لها من الواقع اطلاقا

## لا خطر عليك

انا شاب فى السادسة والعشرين من عمرى ومازلت امرد لم ينبت شعر ذقنى . وهذا العارض يجعلنى هزاة فى نظر اخوانى الذين يزعمون ان خصائص الرجولة ضعيفة فى تكوينى وانى لن اصلح للزواج والواقع انى بت اشعر بمركب نقص يخيفنى من الزواج . فما رايكم وهل العارض الذى اشكو منه يمكن ان يؤثر فى حياتى الزوجية فيما لو اقترنت بفتاة وانشات اسرة كجميع الناس ؟.

و . ف . العريش

هذا ما اجاب به الطبيب الاخصائى الذى عرضنا عليه سؤالك :

كثير من المرد قد تزوجوا وانسلوا وكانت حياتهم الجنسية سليمة وعادية . ومع ذلك فاذا كنت قلقا من هذه الناحية وموجسا خوفا من المستقبل فاعرض نفسك على طبيب اخصائى فى معالجة الغدد . فقد تكون الهرمونات الانثوية غزيرة فى تكوينك وقد تكون هى السبب للعارض الذى تشكو منه فاذا كان الامر كذلك ففى وسع الطبيب ان يستخدم علاجا اساسه الهرمونات يمكن أن يشفيك ويقر النظام فى وظائفك الطبيعية

## قلب عجوز



آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع – شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٣ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا أو عشرة دولارات أمريكية



Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريللى
اطلس ٢٠
ATLAS
ATLAS
الفنانة ليلى حلمى
أطلس
رأفت
سجاير كوتاريللى